

القصص والقصاص في صدر الاسلام

بين الواقع التاريخي والنظرة الفقهية

د. جمال محمد داود جوده

جامعة النجاح الوطنية (نابلس)

لقد تناولت بعض الدراسات الحديثة القصص الديني بالبحث ، بشكل مباشر او غير مباشر ، ويبدو أنها خلطت بينه وبين القصص الشعبي ، واختلفت كذلك ، كاختلافها في كثير من القضايا ، في تحديد هوية هؤلاء القصاص ، والكشف عن دورهم في صدر الاسلام (١) . سيحاول هذا البحث سد بعض الثغرات التي لم تتطرق اليها هذه الدراسات .

١ - لقد وردت كلمة قصص ومشتقاتها في القرآن الكريم في احدى وعشرين آية كريمة ، أفادت غالبيتها معنى الاخبار والحديث عن الامم السابقة من خلال الحديث عن الانبياء والرسل ، وهي تحمل في مجملها ، مواعظ او دلائل ومعجزات تفيد تذكير الناس بالماضي وتهدف الى توجيههم نحو المنهج او الشريعة الالهية (٢) . يقول تعالى في هذا المعنى : « فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » (٣) . ويقول تعالى ايضا :

« وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين » (٤) .

ويقول جل ذكره في آخر سورة يوسف : « لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب » .

ويبدو واضحا أن الحديث عن الماضي (التاريخ) الذي اتخذ غالبا للعظة والاستفادة من أحداثه (٥) حدد في القرآن بتاريخ الرسل والانبياء كما سردتها الكتب السماوية (٦) .

وتشعرنا بعض الآيات القرآنية ان عملية ابلاغ الرسل صلوات الله عليهم رسالات ربهم الى الناس عدت بمثابة قصص (وعظ) ديني ، ويفهم هذا من قوله تعالى :

دراسات تاريخية ، ٣٣ و ٣٤ ، ايلول - كانون الاول ١٩٨٩

« يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين » (٧) .

ويتضح ذلك أكثر في قوله تعالى :

« وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمانهم ولكن أنفسهم كانوا يظلمون » (٨) .

وامام هذا يفهم ما أورده أبو داود في السنن تحت باب القصص أيام الرسول (ص) من كونه قراءة القرآن وحفظه وتفهم معانيه (٩) ، وانطلاقاً من هذا فانه لما طلب صحابة الرسول (ص) منه أن يقص عليهم نزل قوله تعالى ليلفهم نوعية القصص الجديد :

« الر تلك آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » (١٠) .

واكد الرسول (ص) لصحابته هذا الاتجاه والالتزام بالقصص (الوعظ) القرآني . فقد قال في خطبته فيهم قبل خروجه لتبوك :

« ايها الناس ، ان اصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملة ملة ابراهيم ، وخير السنن سنة محمد ، وأشرف الحديث ذكر الله ، واحسن القصص القرآن .. » (١١) .

وامام هذا كله فان القصص (الوعظ) الديني أو الاسلامي ، الذي اخذ يستمد وعظه من القرآن واجراءات الرسول (ص) ، حل لدى الجماعة المسلمة محل القصص الجاهلي الذي كان يؤخذ من كلام الكهان والسدنة والحكام والشعراء والخطباء .

٢ - تحدثنا الروايات عن ارتباط القصص والقصاص بالذكر وأهل الذكر في القرن الهجري الاول ، يذكر الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) عن الاسود بن سريع التميمي ، أول من قص في مسجد البصرة أيام عمر بن الخطاب ما نصه :

« وكان الاسود بن سريع يذكر في آخر المسجد » (١٢)

وروى أن علي بن ابي طالب دخل على رجل يقص في المسجد ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : « رجل يذكر الناس » (١٣) ، وقال عطاء بن يسار (ت ١٠٣ هـ) قاص أهل المدينة في عبيد بن عمير الليثي (ت ٦٨ هـ) أول من قص بمكة في أيام عمر بن الخطاب :

« دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها ، فقالت : من هذا ؟ فقال : أنا عبيد بن عمير ، قالت : قاص أهل مكة ؟ قال : نعم ، قالت : خفف فان الذكر ثقیل » (١٤) .

ويورد الذهبي رواية تقول :

« كان عبيد بن عمير يذكر الناس ، فيحضر ابن عمر مجلسه » (١٥) . وقال سفيان الثوري (ت ١٦٠هـ) لعبد الرحمن بن مهدي : أما لكم مذكر ؟ قال : « بلى لنا قاص » (١٦) .

ان ارتباط كلمة « ذكر » بالقصص يوضح لنا تسمية مجالس القصاص بمجالس الذكر (١٧) فقد قال أنس بن مالك (ت ٩٢هـ) صاحب رسول الله (ص) موجه حديثه لاثنتين من القصاص ، وواصفا لهما مجالس القصاص في بداية الاسلام ، ومفرقا بينها وبين مجالس الذكر في أواخر أيامه :

« لم تكن مجالس الذكر مثل مجالسكم هذه ، يقص أحدهم وعظه على أصحابه ويسرد الحديث سردا ، وانما كنا نقعد فنذكر الايمان وتدبر القرآن ونتفقه في الدين » (١٨) .

هذا وقد وردت أخبار كثيرة عن الرسول (ص) وصحابته في الثناء على مجالس الذكر ، أو بمعنى آخر في الثناء على مجالس القصاص (١٩) ، وإذا ما تطرقنا الى مدلول كلمة « ذكر » ومشتقاتها في القرآن الكريم لوجدنا أنها استعملت للدلالة على الكتب السماوية بما فيها القرآن الكريم (٢٠) واستعملت كذلك للدلالة على الصلاة ، والتسبيح ، وتمجيد الله ، وحمده ، والثناء عليه ، وقراءة القرآن ، وتفهم معانيه (٢١) واستعملت أيضا لتعطي معنى العبرة والموعظة (٢٢) وضمن هذا الواقع يمكن القول : إن الله أراد بقوله تعالى :

« فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » (٢٣)

أي : القصاص (الوعاظ) فهم أهل الذكر أو أهل القرآن ، أو أهل الكتب السماوية كذلك ، كما دل تفسير هذه الآية الكريمة (٢٤) .

ان الروايات التي تناولت القصاص بالحديث تذكر أيضا أن القصاص كانوا من قراء القرآن ، فمن أوائل القصاص تميم الداري ، الذي استأذن عمر بن الخطاب أن يذكر الناس في مسجد المدينة ، فأذن له عمر بذلك ، واستمر في قصصه بمسجد المدينة حتى نهاية خلافة عثمان (٢٥) فقليل عنه إنه كان من جماع القرآن على عهد رسول الله (ص) (٢٦) ، وعرف عنه قراءته للقران ، فيذكر أنه قرأ القرآن في

ركعة واحدة (٢٧) وكان كثير التهجد ، فقد قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن الكريم ، يركع ويسجد ويبكي ، والآية هي : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات . . » الى آخر الآية (٢٨) ، وعدّ كذلك فيمن كانوا يفتون الناس بالمدينة المنورة أيام الراشدين (٢٩) . وقد قيل ذلك في أول قاص بمكة أيام عمر بن الخطاب ، عبيد بن عمير الليثي (ت ٦٨ هـ) (٣٠) حيث كان من قراء القرآن ، وقد اعتمدت قراءته لدى القراء فيما بعد (٣١) كما كان لديه مصحف ، وردت فيه بعض القراءات التي تختلف عن القراءات في المصاحف الاخرى (٣٢) ، وكان يقال لابنه عبد الله (عبيد الله) سيد القراء (٣٣) ونلاحظ هذا اذا ما تعرفنا على أول قاص بمصر ، سليم بن عتر التجيبي (ت ٧٥ هـ) الذي تولى القصص بها من سنة ٣٨ هـ ، وحتى سنة ٦٥ هـ ، حيث قيل عنه :

« انه كان يختم القرآن في كل ليلة ثلاث مرات ، وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، ويسجد في الفصل ، ويسلم تسليمه واحدة ، ويقرا في الاولى بالقصيرة ، وفي الثانية بقل هو الله أحد » (٣٤) .

وقيل عن سعيد بن المسيب (ت ٩٤ هـ) انه كان يجلس الى قاص يقرأ القرآن في مسجد المدينة ، ويستمع اليه (٣٥) . ويتحدث المدائني (ت ٢١٥ هـ) عن القصاص في جيش معاوية ، الذي توجه الى الكوفة للملاقة الحسن بن علي سنة ٤٠ هـ ، انهم كانوا يقصون على الجند ، يحرضونهم ويقرؤون سور القرآن عليهم (٣٦) ويشير عمر بن العزيز الى قراءة قاص المدينة ، مسلم بن جندب الهذلي (ت ١٠٦ هـ) بقوله :

« من سره ان يسمع القرآن غضا فليسمع قراءة مسلم بن جندب » (٣٧)

ويذكر كذلك عن عبد الرحمن بن حجرة الخولاني (ت ٨٣ هـ) ، قاص الجماعة بمصر أيام عبد الملك بن مروان ، انه كان يقرأ القرآن في المسجد الجامع في يوم الجمعة ثم يقص ، وقد قيل مثل ذلك عن قصاص الجماعة بمصر فيما بعد (٣٨) . وكان عبد الله ابن كثير (ت ١٢٣ هـ) قاص الجماعة بمكة ، من القراء السبعة (٣٩) وكان محمد بن كعب القرظي (ت ١٠٨ - ١١٨ هـ) من قصاص المدينة الذين درسوا القرآن دراسة لم يدرسها احد من بعده (٤٠) . وذكر عن عطاء بن يسار (ت ١٠٣ هـ) ، قاص مكة انه كان يمتلك مصحفا ، واعتمد عليه في قراءة القرآن ، ووضع عطاء كذلك كتابا في عدد سور القرآن الكريم وآياته (٤١) . وهناك رواية اوردها الشعبي (ت ١٠٥ هـ) عن عائشة ام المؤمنين (ت ٥٨ هـ) ، ورواها كذلك ابن عباس (ت ٦٨ هـ) لمولاه عكرمة (ت ١٠٥ هـ) تؤيد المعلومات الاتفة الذكر ، وهي ان القصاص كانوا قراء قرآن ، وان القصص في هذه الفترة كان مرتبطا بالقرآن الكريم ، يقول الشعبي :

« قالت عائشة لابن أبي السائب (عطاء) ، قاص أهل المدينة : ثلاثا لتبايعني عليها أو لاتأجرتك ، فقال ما هن ؟ بل انا ابايعك يا أم المؤمنين ، قالت : اجتنب السجج من الدعاء ، فاني عهدت رسول الله وأصحابه لا يفعلون ذلك . وقصّ على الناس في كل جمعة مرة ، فان أبيت فثنتين ، وان أبيت فثلاثا ، فلا تمل (الناس) هذا الكتاب (القرآن الكريم) ، ولا الفينك تأتي القوم ، وهم في حديث من حديثهم ، فتقطع عليهم حديثهم ، ولكن أتركهم ، فان جرؤوك عليه وأمرؤك ، فحدثهم (٤٢) . »

كل هذه المعلومات تؤكد لنا ان القصاص كانوا من أهل الذّكر ، ومن قراء القرآن ، أو من أهل العلم الذين ارتبط بهم تعليم القرآن وسنة الرسول (ص) للمسلمين ونشرهما بينهم .

١/٣ - من المفروض ان يرتبط تعليم القرآن بالحديث عن آياته ، وأسباب نزولها ، وما تتضمنه هذه الآيات من مواظ وعبر وأحكام ، ومن المفروض أن يشمل هذا أيضا سير الانبياء واتباعهم ، بما في ذلك سيرة خاتم الانبياء سيدنا محمد بن عبد الله (ص) . فقد قال الحسن البصري عن الاسود بن سريح التميمي أول قاص بالبصرة ما نصه :

« وكان أول من قص في هذا المسجد (مسجد البصرة) قال : غزوت مع رسول الله (ص) أربع غزوات » (٤٣) .

كما يذكر عن الاسود انه روى ثمانية أحاديث عن الرسول (ص) (٤٤) . ويذكر حماد بن سلمة (ت ١٦٤ هـ) وهو من أهل الحديث ، عن عطاء بن أبي السائب (ت ١٣٦ هـ) ، قاص أهل مكة ، عن أبي البختری الطائي ما نصه :

« أتى علي عليه السلام على رجل في مسجد الكوفة وهو يقص ، فقال : من هذا؟ فقالوا : رجل يحدث ، فقال : أسأله ، يعرف الناسخ من المنسوخ ، فسأله ، فقال : لا ، فقال ، ان هذا يقول : اعرفوني اعرفوني انا أبو فلان ، ثم قال له : لا تحدث » (٤٥) .

وهناك رواية أوردها الفسوى توضح صلة القصص بسيرة الرسول (ص) والتحديث عنه ، يقول أبو الحصين الهيثم بن شفي :

« خرجت انا وأبو عامر المعافري لنصلي بإيلياء ، وكان قاصهم رجلا من الازد ، يقال له أبو ريحانة (شمعون بن زيد) من الصحابة ، فسبقني صاحبي (أبو عامر) الى المسجد ، ثم ادركته ، فجلست الى جنبه ، فسألني : هل ادركت قصص ابن ريحانة؟ فقلت له : لا ، فقال : سمعته يقول : نهى رسول الله (ص) عن عشرة : عن الوشر ، والوشم ، والنتف ، وعن مكامعة الرجل بغير شعار ، ومكامعة المرأة بغير شعار ، وان

يجعل الرجل اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم ، وعن النهبي ، وركوب النمر ، ولبوس الخاتم ، الا لذي سلطان «(٤٦)» .

ويحدثنا الزهري (ت ١٢٤ هـ) رواية تعطي نفس المدلول للرواية السابقة حيث يقول :

« اخبرني ابو ادريس الخولاني ، عائذ بن عبد الله ، وكان قاص اهل الشام وقاضيه في خلافة عبد الملك ، انه سمع ابا هريرة يقول عن الرسول (ص) : من توشأ فليستشر ، ومن استجمر فليوتر »(٤٧) .

يبدو واضحا ان الحديث عن سيرة الرسول (ص) ورواية الاحاديث عنه عذرا قصصا في القرن الهجري الاول ، كما عدت علوم القرآن وتفسيره قصصا كذلك ، ويذكر الجاحظ نصا يوضح هذا كله حين قال :

« ومن القصص ... ثم المعلى ، ثم قص في مسجده ابو علي الاسواري ، وهو عمرو بن فائد ، ستا وثلاثين سنة . فابتدأ لهم في تفسير سورة البقرة ، فما ختم القرآن حتى مات ، لانه كان حافظا للسير ولوجوه التأويلات ، فكان ربما يفسر آية واحدة في عدة اسابيع ، كان الاية ذكر فيها يوم بدر ، وكان هو يحفظ ما يجوز ان يلحق في ذلك من الاحاديث الكثيرة »(٤٨) .

٢/٣ - ان الرجوع الى بعض الروايات التي رواها القصاص ، نقلا عن بعض المصادر الاسلامية ، ستزيد من معرفتنا بالقصص والقصاص في صدر الاسلام . فقد اخذ محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) عدة روايات ترجع الى عبيد بن عمير الليثي (ت ٦٨ هـ) اول من قص بمكة في عهد عمر بن الخطاب ، وقد تضمنت هذه الروايات المواضيع الآتية : - قصة نوح وقومه «(٤٩)» ، ودعوة ابراهيم الخليل الناس للحج الى البيت الحرام ، وتعليمه اياهم مناسك الحج وشعائره «(٥٠)» ، الذبيح في قوله تعالى « وفديناه بذبح عظيم » «(٥١)» ، نزول الوحي على سيدنا محمد (ص) وموقف خديجة وورقة بن نوفل من ذلك ، وبداية الدعوة الاسلامية «(٥٢)» ، فضيلة شهر محرم «(٥٣)» ، فضيلة يوم الجمعة «(٥٤)» ، سؤال ابن الكواء علي بن ابي طالب عن السواد الذي يظهر في القمر «(٥٥)» تفسير سورة الفيل «(٥٦)» . ويورد الواقدي رواية له عن دور الملائكة في معركة بدر ، وعدم مشاركتهم المسلمين معركة احد «(٥٧)» . عذاب القبر وسؤاله «(٥٨)» . موقف علي بن ابي طالب من أحداث الفتنة «(٥٩)» وروى ابنه عبيد الله رواية ، ذكر فيها خطبة الرسول (ص) حين فتح مكة ، أكد فيها على حرمتها «(٦٠)» وروى عن الرسول (ص) حديث حد شارب الخمر «(٦١)» .

ومن مشاهير القصاص في بلاد الشام ابو ادريس الخولاني عائذ بن عبد الله (ت ٨٠ هـ) قاص الجماعة بدمشق أيام عبد الملك بن مروان ، فقد روى روايات

تطرق الى المواضيع الآتية : عدد الانبياء والرسل ، وعدد الكتب المنزلة عليهم (٦٣) ، عدد الرسل من السريانيين (٦٢) عدد أنبياء بني اسرائيل ، وبعض ما ورد في صحف موسى (٦٤) أحداث بيعة العقبة الاولى ونصوصها (٦٥) أحداث بيعة العقبة الثانية (٦٦) موقف الرسول (ص) من مقتل معاوية (٦٧) حديث الرسول (ص) عن افضلية اهل الشام عن غيرهم من الامصار (٦٨) حديث عن الرسول (ص) في الوضوء (٦٩) حديث عن الرسول في الدعاء (٧٠) حديث عن الرسول (ص) في تحية المسجد وكيفية الصلاة (٧١) ، خطبة للرسول (ص) شملت الترهيب والترغيب بالنار والجنة (٧٢) .

أما عطاء بن يسار (ت ١٠٣ هـ) قاص اهل المدينة (٧٣) فقد تطرق في رواياته الى الموضوعات الآتية : حملة أبرهة على الكعبة (٧٤) ، هجرة الرسول (ص) الى المدينة ، وهدايا اسعد بن زراراة له (٧٥) ، أسباب نزول بعض الآيات القرآنية (٧٦) ، موقف عمر وعثمان من اهل بدر ، وجعلهما ابن عباس ، الذي يفتي الناس في أيامهما ، من طبقة اهل بدر (٧٧) ، العلاقة الجيدة بين العباس وابنه عبد الله وبين عمر بن الخطاب (٧٨) ، فضائل اهل اليمن (٧٩) ، وصية الرسول (ص) لعلي بن أبي طالب عندما أرسله الى اليمن (٨٠) ، معاملة الرسول (ص) الحسنه لأسامة بن زيد (٨١) ، حديث للرسول (ص) في عتق جارية أسلمت (٨٢) ، حديث للرسول (ص) في الوضوء (٨٣) ، حديث للرسول (ص) في صلاة الاعياد والاستسقاء والكسوف (٨٤) ، حديث للرسول (ص) في الغسل يوم الجمعة (٨٥) ، موقف الرسول (ص) من الصلاة في الحرم (٨٦) موقف الرسول (ص) من حركة الشمس وأوقات الصلاة (٨٧) ، موقف الرسول (ص) من صلاة الصبح وصلاة العصر (٨٨) ، موقف الرسول (ص) من القبل في شهر رمضان (٨٩) ، موقف معاوية وابي الدرداء من احدى أشكال البيع (٩٠) ، موقف الرسول (ص) من السلف في البيع (٩١) .

وتناول أبو حمزة محمد بن كعب القرظي (ت ١١٨ هـ) أحد قصاص المدينة (٩٢) وكان ملازماً لعمر بن عبد العزيز أيام خلافته (٩٣) في رواياته المواضيع الآتية : قصة قوم لوط (٩٤) ، قصة النبي شعيب وقومه (٩٥) ، قصة اليهود والنبي موسى في مصر (٩٦) ، قصة النبي سليمان ومعجزاته (٩٧) ، قصة الذبيح (٩٨) ، المسيحية ودخولها الى نجران (٩٩) ، نزول الوحي وقصة الاسراء (١٠٠) ، عرض الرسول (ص) الاسلام على القبائل العربية وبخاصة على اهل الطائف (١٠١) ، قصة الفرائق العلى ، وموقف قريش من ذلك (١٠٢) ، ليلة هجرة الرسول (ص) من مكة الى المدينة (١٠٣) ، غزوة ذات العشرة (١٠٤) ، معركة أحد (١٠٥) ، غزوة الخندق (١٠٦) ، كتاب صلح الحديبية (١٠٧) ، تعذيب عمار بن ياسر (١٠٨) ، زواج الرسول (ص) احدى سبايا بني قريظة (١٠٩) ، معركة بدر (١١٠) ، غزوة بني قينقاع (١١١) غزوة السوق (١١٢) ، غزوة الخندق (١١٣) ، غزوة بني النضير (١١٤) ، معركة مؤتة (١١٥) ، فتح المسلمين لافريقية وصلحهم بها (١١٦) ، حياة ابن عباس بعد ما أصبح ضريباً (١١٧) .

وتحدث عبد الله بن كثير (ت ١٢٣ هـ) قاص الجماعة بمكة (١١٨) عن المواضيع الآتية : حملة أبرهة على الكعبة (١١٩) ، استكتاب الرسول (ص) لمعاوية بن أبي سفيان بأمر من الوحي (١٢٠) ، تفسير آيات من القرآن الكريم (١٢١) .

وتطرق مرثد بن عبد الله اليزني (ت ٨٦ هـ) قاص الجماعة بالاسكندرية ثم بمصر (١٢٢) ، في رواياته عن رؤية هلال رمضان ، كما رواها عقبة بن عامر الجهني (١٢٣) ، أخبار بيعة العقبة الأولى ونصوصها (١٢٤) ، صلح المسلمين لأهل انطابلس بافريقية (١٢٥) .

وتحدث معبد بن خالد الجدلي العدواني (ت ١١٨ هـ) قاص أهل الكوفة (١٢٦) وكان في جيش الكوفة الذي يحرس دار الامارة سنة ٤٥ هـ (١٢٧) في رواياته عن : حديث الرسول (ص) عن يوم القيامة (١٢٨) ، ولاية المغيرة بن شعبة وزباد بن أبيه للعراق (١٢٩) ، قصة الكرسي واليمانية في حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي (١٣٠) ، دخول عبد الملك بن مروان الكوفة بعد مقتل مصعب بن الزبير (١٣١) .

أما أبو محمد ثابت بن أسلم البناني القرشي البصري (توفي في البصرة أيام ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق) أحد قصاص البصرة (١٣٢) وكان ممن يجلس إلى الحسن البصري (١٣٣) فقد تطرق في رواياته إلى : قصة المعراج (١٣٤) ، هدايا الضحاك بن سفيان الكلابي إلى الرسول (ص) (١٣٥) ، معركة أحد (١٣٦) ، صفة رسول الله (ص) (١٣٧) ، موقف الرسول (ص) المؤيد للموالي ، والظعن في قضية العرق والنسب للمفاضلة (١٣٨) ، شهادة الرسول (ص) لمعاوية بن أبي سفيان بالجنة (١٣٩) ، ثم وفاة الرسول (ص) (١٤٠) .

ومن القصاص مطر الوراق أبو رجاء بن طهمان الخراساني (ت ١٢٩ هـ) (١٤١) فقد تناول في رواياته إبراهيم الخليل والحنفية (١٤٢) ، قصص داود وسليمان (١٤٣) وكان خالد (عبد الله) بن يزيد (زيد) الجهني قاصا في جيش مسلمة بن عبد الملك المحاصر للقسطنطينية (١٤٤) فقد روى حديثا عن الرسول (ص) في فضل الرمي في سبيل الله (١٤٥) .

ومن القصاص أيضا سعد بن عبيدة السلمي (ت ١٥٠ هـ) كان قاصا بالكوفة (١٤٦) يروي قصة مقتل الحسين بن علي (١٤٧) . ومن قصاص المدينة أيضا عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري (توفي في نهاية الدولة الاموية) (١٤٨) يتحدث عن موقف الانصار المؤيد لعلي بن أبي طالب وخروجهم معه إلى العراق (١٤٩) وخطبة علي بن أبي طالب في صفين يحرض فيها جيشه للقتال (١٥٠) . ومن القصاص كذلك عمر بن ذر الهمداني (ت ١٣٢ هـ) كان قاصا بواسطة والكوفة في نهاية الدولة الاموية (١٥١) وكان على علاقة جيدة بأبي حنيفة (١٥٢) فقد روى عن العمرات التي أداها رسول الله (ص) بعد نبوته (١٥٣) .

ومن القصص كذلك الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) وابنه سعيد (١٥٤) حتى أن أم الحسن البصري كانت تقص على النساء في مسجد البصرة (١٥٥) وقد ألف الحسن البصري كتابا في تفسير القرآن (١٥٦) وعن مواضيع الروايات التي نقلت عن الحسن البصري نلاحظ أنها تضمنت المواضيع الآتية: تفسير آيات قرآنية وأسباب نزولها (١٥٧)، هبوط آدم وحواء ودفنهما (١٥٨)، نوح وأبنائه سام وحام ويافث ونسلهم (١٥٩) قصة الذبيح (١٦٠)، قصة إبراهيم الخليل (١٦١)، قصة النبي أيوب (١٦٢) قصة النبي يوسف (١٦٣)، قصة النبي داود وبني إسرائيل (١٦٤)، قصة الملك سليمان (١٦٥)، حجة الله على كسرى في سيدنا محمد (ص) (١٦٦)، نزول الوحي وبداية الدعوة الإسلامية ونزول القرآن (١٦٧)، محاولات العرب قتل محمد (ص) ورعاية الله له (١٦٨)، فتوح فارس (١٦٩)، سيرة عمر بن الخطاب (١٧٠)، إمارة عبد الله بن عامر للعراق (١٧١)، حصار عثمان ومقتله ونتائج ذلك في انقسام الأمة (١٧٢)، إجراءات عمر بن الخطاب ضد تجار قريش بعدم السماح بالانتشار في الأمصار (١٧٣)، سيرة طلحة بن عبيد الله (١٧٤)، صفة عثمان بن عفان (١٧٥)، بيعة الزبير بن العوام علي بن أبي طالب (١٧٦)، معركة صفين (١٧٧)، سيرة معاوية بن أبي سفيان (١٧٨)، الأحداث بالبصرة بعد موت يزيد ابن معاوية (١٧٩)، موقف الحسن من ثورة يزيد بن المهلب (١٨٠)، موقف الرسول (ص) الجيد من الموالي (١٨١)، فتح تستر (١٨٢)، اسلام علي بن أبي طالب (١٨٣)، مقتل الحسين بن علي (١٨٤)، موقف الرسول (ص) من مضر وبيعة (١٨٥)، يروي أحاديث عن الرسول (ص) في قضايا كثيرة (١٨٦)، موقف عمر بن الخطاب من تولية المستضعفين كعمار بن ياسر (١٨٧) حب الرسول (ص) لعمار بن ياسر (١٨٨)، قصة الاسراء والمعراج (١٨٩) أحاديث الرسول (ص) في فضائل الصحابة (١٩٠)، زواج الرسول (ص) (١٩١)، ولاية زياد بن أبيه للعراق وسيرته فيه (١٩٢)، دفن الرسول (ص) (١٩٣)، مرض الرسول (ص) وموقفه من قضية الخلافة من بعده بالإشارة لأبي بكر بالصلاة بالمسلمين (١٩٤)، موقف الرسول (ص) من معاوية (١٩٥)، أحداث الفتنة الثانية (١٩٦)، ولاية عبيد الله بن زياد للعراق وسيرته فيه (١٩٧)، سيرة عثمان بن عفان وفضله (١٩٨)، عظة الرسول (ص) لابن عباس (١٩٩)، ولاية ابن عباس للبصرة (٢٠٠)، موقف الرسول (ص) من أهمية العفو عن الناس (٢٠١).

ومن ذكر أنهم كانوا يقصون قتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧ هـ) (٢٠٢)، وقيل عنه انه كان يحفظ ولا يجيد الكتابة (٢٠٣) وقد سمع من الحسن البصري وجلس مكانه في العلم والحديث والتفسير حين توفي الحسن (٢٠٤) فقد تناولت روايته المواضيع الآتية: تفسير الآيات القرآنية وأسباب نزولها (٢٠٥)، يوم القيامة (٢٠٦)، قصة ابليس (٢٠٧)، قصة حواء وآدم (٢٠٨) وهبوطهما على الأرض، بناء آدم للبيت الحرام (٢٠٩)، الانبياء بين آدم ونوح (٢١٠)، سفينة نوح (٢١١)، أبناء نوح ونسلهم (٢١٢)، قصة إبراهيم الخليل ومناسك الحج (٢١٣)، قصة قوم لوط (٢١٤)، قوم شعيب (٢١٥)،

قصة موسى وفرعون (٢١٦) ، قصة قارون (٢١٧) ، قصة داود (٢١٨) ، قصة أصحاب الكهف (٢١٩) ، من أول الناس اسلاما (٢٢٠) ، نزول الوحي والقرآن على محمد (ص) بمكة والمدينة (٢٢١) ، الصلاة نحو بيت المقدس وتحويلها الى الكعبة (٢٢٢) ، عدد من شارك بمعركة بدر من المسلمين (٢٢٣) ، قصر الصلاة (٢٢٤) ، معركة حنين (٢٢٥) ، نزول الوحي واسلام خديجة أولا (٢٢٦) ، الطلاق (٢٢٧) ، تعذيب بلال بن رباح (٢٢٨) ، قصة الاسراء (٢٢٩) ، سيرة معاوية وابن عباس ومناسك الحج (٢٣٠) ، موقف الرسول (ص) من تولية أبي بكر وعمر ، وموقف المسلمين من تولية علي بن أبي طالب (٢٣١) ، سيرة معاوية ابن أبي سفيان (٢٣٢) ، سيرة زياد بن أبيه في العراق (٢٣٣) ، مقتل حجر بن عدي (٢٣٤) ، سيرة عثمان بن عفان (٢٣٥) ، سيرة عمر بن الخطاب والشورى التي وضعها (٢٣٦) ، عثمان وأبي ذر الغفاري (٢٣٧) ، موقف الحسن بن علي من مقتل عثمان (٢٣٨) ، مقتل عثمان (٢٣٩) شخصية ابن عباس (٢٤٠) ، تاريخ معركة جلولاء (٢٤١) .

ومن بين القصص المشهورين ، الذين كان لهم صلة باليهودية أو قراءة الكتب القديمة ، كعب الاحباب ، وتبيع ابن امرأة كعب الاحبار ، وكلاهما من حمير ، ووهب بن منبه من الأبناء باليمن . لقد كان كعب الاحبار يهوديا قبل اسلامه ، وهاجر في خلافة عمر بن الخطاب للمدينة أولا ، ثم استقر يحمص وتوفي بها سنة ٣٢ هـ ، قرأ الكتب السماوية القديمة وكان يقص اثناء اماره معاوية على الشام (٢٤٢) شارك المسلمين في غزوة جزيرة قبرص (٢٤٣) ويذكر انه التقى بعلي بن أبي طالب باليمن قبل هجرته واسلامه (٢٤٤) تناول في رواياته المواضيع الآتية : عمر الحياة الدنيا حتى يوم القيامة (٢٤٥) قصة خلق الارض (٢٤٦) ، فضيلة يوم الجمعة (٢٤٧) ، قصة الذبيح (٢٤٨) ، تفسير الآيات القرآنية (٢٤٩) ، شهادته لعبد الله بن عباس بتفوقه عليه في العلم (٢٥٠) ، شهادته لعبد الله ابن عمرو بن العاص بالعلم (٢٥١) ، قال : ان تسعة أعشار الشر في العراق والجزء الباقي في الغرب (٢٥٢) ، أشار على عمر بن الخطاب بزيارة الشام (٢٥٣) علاقته الجيدة بعمر بن الخطاب ، يروي عن صفته ومقتله كما جاء في التوراة ويتحدث عن شعبية عمر بين المسلمين (٢٥٤) . علاقته الجيدة بعثمان بن عفان ودفاعه عنه أمام أبي ذر الغفاري (٢٥٥) ، مخالفته ابن عباس ومعاوية في قراءة بعض الآيات القرآنية (٢٥٦) ، يحدث عمر عن قصة البيت الحرام (٢٥٧) ، تنبأ بفتح الاندلس (٢٥٨) ، تنبأ بمقتل عثمان ومصير الامر من بعده لمعاوية (٢٥٩) ، تنبأ بمصير الامر بعد بني أمية الى بني العباس (٢٦٠) .

أما تبيع بن عامر الحميري (ت ١٠١ هـ) وكان يقص على الصحابة يحمص ، وكان قد اسلم أيام أبي بكر (٢٦١) اخذ العلم عن كعب الاحبار ، وقرأ الكتب القديمة (٢٦٢) ، شارك في فتح جزيرتي ارواد ورودرس سنة ٥٣ هـ (٢٦٣) ، ويذكر انه تعلم القرآن على يد مجاهد بن جبر اثناء وجوده بجزيرة ارواد (٢٦٤) ، تنبأ بشورة عمرو بن سعيد الاشدي (٢٦٦) ، تنبأ أيام عبد الملك بن مروان بأن الامر سيصير الى بني العباس (٢٦٧) .

أما وهب بن منبه (٢٦٨) فكان من مشاهير القصاص في اليمن ، وقرأ الكتب القديمة ، تناولت رواياته قصة الخلق والبدء وقصص الانبياء والرسل وقصص ملوك حمير وانتهى بسيرة الرسول (ص) حتى وفاته (٢٦٩) ، وقد عرف كل من كعب الاحبار ووهب بن منبه بتفسيرهم للقرآن الكريم (٢٧٠) .



مما مر يمكن القول أن القصاص (الوعاظ) كانوا في صدر الاسلام علماء الامة الاسلامية ، كونهم كانوا قراء القرآن ، والمفسرين له ، أو المتحدثين عن أحكامه ، وقصصه ، ابتداء بقصة البدء والخلق ، ومرورا بقصص الانبياء والرسل ، وانتهاء بسيرة الرسول (ص) . ان اهتمامهم بسيرة الرسول (ص) جعلهم من اهل الحديث والمغازي ، كما اشارت لنا بذلك مواضع روايتهم التي وردت في الفقرات السابقة ، وقد ذكر الشافعي كذلك وهب بن منبه وعطاء بن يسار ضمن قائمة اهل الحديث في العراق في القرن الهجري الاول (٢٧١) . ويلاحظ بوضوح كذلك من روايات القصاص انهم لم يقتصروا في قصصهم أو احاديثهم على قصص القرآن بما في ذلك سيرة الرسول الكريم (ص) ومغازيه فقط بل تجاوزوا ذلك للحديث عن قصص (تاريخ) صحابته أو الفترة الراشدة والفترة السفينانية ، ولعل تناولهم أحداث التاريخ الاسلامي بعد وفاة الرسول (ص) ، وهو ما ميزهم عن غيرهم من علماء (قصاص) الامة الآخرين فيما بعد ممن التزم بمفهوم القصص الذي حدد بالقرآن واجراءات الرسول (ص) ، جعلهم بذلك مثار نقد من العلماء الآخرين الذين رفضوا الدخول أو القصص في هذه الاحداث ، لأن الحديث عن قصص الصحابة والتابعين سيجر الحديث عن الفتنة مما يثير الخلافات بين المسلمين ويهدد وحدة الجماعة الاسلامية .

وأمام هذا كله يمكن القول ان هناك صلة بين القصاص وظهور المدرسة التاريخية الاسلامية في القرن الهجري الاول ، حيث تحدث القصاص عن بدء الخليفة ، وتاريخ الرسل والانبياء ، وتاريخ مكة ، أو العرب قبل الاسلام ، وظهور الدعوة ونجاحها ، وسيرة الرسول (ص) ثم سيرة صحابته وتابعيهم (الفترة الراشدة والفترة السفينانية) أو ربط القصاص بين التاريخ العربي الاسلامي والتاريخ العالمي ، وهذا ما جاء فعلا في القرآن الكريم ، وقد اعتمد الهيكل التاريخي لقصصهم أول من كتب عن السيرة النبوية والتاريخ العربي الاسلامي .

٤ - لقد عمل القصاص أو الوعاظ الديني على توجيه المجتمع نحو الفكر الديني ، وذلك بتوضيح وجهة نظر الاسلام (تعليم الناس القرآن وأحكامه ومواعظه وسنة الرسول (ص) في أمور الحياة العامة للانسان المسلم (٢٧٢) وينقلنا هذا بدوره ، كما استشير الروايات الى ذلك ، الى وجود علاقة بين القصاص (القاص) والافتاء (الفتي)

والقضاء (القاضي) وعلى الاخص في القرن الهجري الاول . فقد روى عن علي بن ابي طالب اعتراضه على أحد القصص الذي كان يفتي ويوضح وجهة نظر الاسلام في امور الناس العامة ، او يجيب عن تساؤلاتهم بالكوفة ، كونه لا يعلم الناس من المنسوخ :

« دخل عليّ يوما مسجد الجامع بالكوفة ، فرأى فيه رجلا يعرف بعبد الرحمن ابن داب ، وكان صاحباً لأبي موسى الاشعري ، وقد تحلق عليه الناس يسألونه ، وهو يخلط الامر بالنهي ، والاباحة بالخطر ، فقال له علي : أتعرف الناس من المنسوخ ؟ قال : لا ، قال : هلكت وأهلك ، أبو من أنت ؟ قال : أبو يحيى ، فقال له علي : أنت أبو اعرفوني ، وأخذ أذنه ففتلها ، وقال : لا تقصّن في مسجدنا بعد » (٢٧٣) .

وروى أبو عبد الرحمن السلمي (ت ١٧٥هـ) أحد القراء ورواة الحديث ، الرواية السابقة على النحو التالي :

« ان علي بن ابي طالب مر بقاص فقال : هل علمت الناس من المنسوخ ؟ قال : لا ، قال : هلكت وأهلك » (٢٧٤) .

ويروي الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٥هـ) الرواية نفسها لكن الحادثة مع ابن عباس حين يقول :

« مر ابن عباس بقاص يقص ، فركضه برجله وقال : تدري الناس من المنسوخ ؟ قال : لا ، قال : هلكت وأهلك » (٢٧٥) .

وقد وردت رواية أبي عبد الرحمن السلمي السالفة الذكر على النحو الآتي :

« ان علياً مر على قاص فقال : هل تعرف الناس من المنسوخ ؟ قال : لا ، قال : هلكت وأهلك » (٢٧٦) .

وهناك آية قرآنية تقول :

« قل إني على بينة من ربي وكذبت به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين » (٢٧٧) .

وقد وردت هذه الآية في قراءات أخرى « . ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين » (٢٧٨) . ويروي حذيفة بن اليمان (ت ٣٦ هـ) رواية نصها :

« انما يفتي الناس أحد ثلاثة : رجل قد عرف ناسخ القرآن من منسوخه ، وأمير لا يجد من ذلك بدا ، وأحمق متكلف » (٢٧٩) .

وقد وردت هذه الرواية بنص آخر :

« لا يقص على الناس الا ثلاثة : امير او مأمور ، ورجل عرف الناس والمنسوخ ، ومتكلف احمق » (٢٨٠) .

وقد روت المدرسة الشامية بوساطة عوف بن مالك الاشجعي (ت ٧٣ هـ) عن الرسول (ص) حين قال :

« القصاص ثلاثة : امير ، او مأمور او احمق مختال » (٢٨١) .

ويروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده (عبد الله بن عمرو بن العاص) المعنى نفسه حين يقول :

« لا يقص على الناس الا ثلاثة : امير ، او مأمور ، او متكلف » (٢٨٢) .

يبدو واضحا استعمال الرواة لكل من : يقص ، ويقضي ، ويفتي ، لتعطي جميعها معنى واحدا ، وهذا ما يشعر بأن القصص والقضاء والافتاء كان يتولاها أو يقوم بها شخص واحد في القرن الهجري الاول . ونرى في روايات اخرى ما يؤكد ذلك ، فقد أطلق الرواة على مشاهير القصاص الاوائل لفظ القضاة ، فقد ذكر عن مسجد البصرة ، ما نصه : « ويقال بل اختطه الاسود بن سريع التميمي ، (اول من قص بالبصرة منذ أيام عمر بن الخطاب) وهو اول من قضي فيه » (٢٨٣) . ويقول مجاهد (ت ١٠٣ هـ) عن اول قاص بمكة عبيد بن عمير الليثي (ت ٦٨ هـ) : « كنا نفتخر بفتيها ابن عباس ، وقاضينا عبيد بن عمير » (٢٨٤) . ويذكر اليعقوبي : « وكان عبد الله (عبيد) بن عمير الليثي قاضي ابن الزبير » (٢٨٥) . وتولى كذلك وهب بن منبه (ت ١١٠ هـ) احد مشاهير قصاص القرن الاول الهجري ، القضاء لعمر بن عبد العزيز على صنعاء ، وبقي على قضائها حتى توفي (٢٨٦) .

وتظهر لنا الروايات كذلك تولي القصاص أيام بني امية القصص والقضاء فيذكر عن سليم بن عتر التجيبي ، اول قاص بمصر ، ما نصه :

« ان اول من قص بمصر سليمان (سليم) من عتر التجيبي سنة ثمان وثلاثين ، وجمع له القضاء الى القصص ، ثم عزل عن القضاء وافرد بالقصص ، وكانت ولايته على القصص والقضاء سبعا وثلاثين سنة فيها سنتان قبل القضاء (أي انه جمع له القضاء سنة ٤٠ هـ حين بويغ معاوية بالخلافة) » (٢٨٧) .

ونجد الشيء نفسه في رواية لعبد الرحمن بن حجية الخولاني (ت ٨٣ هـ) وهو قاص وقاضي الجماعة بمصر ، حين يقول :

« اختصم الى سليم بن عتر في ميراث ، فقضي بين الورثة ، ثم تذاكروا فعادوا

اليه ، فقضي بينهم ، وكتب كتابا بقضائه ، وأشهد فيه شيوخ الجند ، فكان اول من سجل بقضائه (٢٨٨) .

ويذكر ان عبد الرحمن بن حجية الخولاني ، قاص الجماعة بمصر قد تولى القضاء والقصص بمصر سنة ٧٦ هـ ، وتولى المنصب نفسه بمصر أيام بني امية كل من مرشد بن عبد الله اليزني ، وتوبة بن نمر الحضرمي ، وخير بن نعيم الحضرمي (٢٨٩) ، وقد تولى كذلك ابو ادريس الخولاني عائد بن عبد الله (ت ٨٠ هـ) القصص والقضاء بدمشق لمعاوية وعبد الملك بن مروان (٢٩٠) .

ان الروايات السالفة الذكر تؤكد وبدون ادنى شك ان هناك صلة بين القصص (القاص) والافتاء (المفتي) والقضاء (القاضي) ، وربما يتساءل البعض ان هذا ربما نشأ عن طريق النسخ ، واختلاف القراءات ، وان الاصل ربما يكون واحدا وهو (يقص ، يقضي ، يفتي) مثلا ، وهذا التساؤل لا يمكن قبوله من خلال المعلومات السابقة . وامام هذا فانه لاول وهلة لا يمكن القول ان القاص كان هو القاضي وهو نفسه المفتي ، فمن الجائز ان يقص القاضي وكذلك المفتي ولكن من الصعب ان يقضي القاص بين الناس او يفتيهم ، وهذا يمكن قبوله من مفهوم هذه الوظائف في القرن الثاني للهجرة وما بعده حين اخذ يختلف بعضها عن بعض . ويشعرنا هذا البحث ان هذه الوظائف كانت في الاصل وظيفة واحدة الا وهي القصص ، فقد كان القاص ايام الرسول (ص) وفي الفترة الراشدة عالم الامة ، وقارئ القرآن ، وعارفا لسيرة الرسول الكريم (ص) فهو الشخص المؤهل للافتاء او توضيح وجهة نظر الاسلام في امور حياة الناس العامة ، وهو المؤهل كذلك لان يتولى مهنة القضاء التي تعني غالبا فض النزاعات على اسس اسلامية وبإشراف من السلطة ، والتي بدأت بالظهور ايام معاوية بن ابي سفيان (٢٩١) . واستمر القصص بوعظ الناس او القصص عليهم او الافتاء لهم . وهكذا يبدو الخلط الذي جاء في الروايات عنهم مقبولا .

يبدو أن القضاء في الفترة الاموية ، ونتيجة انقسام الامة ، وظهور الفرق والاحزاب ، قد تأثر بالسلطة القائمة ، دع عنك أن العلماء والفقهاء في القرن الثاني للهجرة لم يأخذوا بعين الاعتبار الاجراءات الاموية كأساس او سوابق شرعية يعتمد عليها ، لذا عبر بعض العلماء الورعين عن رغبتهم وثأيدهم للقصص (الوعظ) وكراهيتهم لتولي القضاء بين الناس ، او بمعنى آخر أبتدوا الافتاء الذي لا يتأثر بالسياسة ، وعارضوا الافتاء الذي يتأثر بالسياسة ، فقد قال عبد الله بن عمرو بن العاص (ت ٦٥ هـ) للقاص وقاضي الجماعة في مصر ، سليم بن عتر التجيبي ، عندما وعظه سليم بمبايعة يزيد بن معاوية :

« وأما انت يا سليم بن عتر فكنت قاصا ، فكان معك ملكان يعينانك ويذكرا نك ، ثم صرت قاضيا ، فمعك شيطانان يزيفانك عن الحق ويفتنانك » (٢٩٢) .

وقال عبد الرحمن بن حجية الخولاني (ت ٨٣ هـ) ، وكان قاص الجماعة بمصر وقاضيا ، لما علم ان ابنه تولى القصص : « الحمد لله ذكر ابني وذكر » ، ولما عزل وتولى القضاء قال : « انا لله هلك ابني وأهلك » (٢٩٣) . ولما عزل أبو ادريس الخولاني عن القصص ، واقر على القضاء ، قال : « عزلوني عن رغبتني ، وتركوني في رهبتي » (٢٩٤) . وهكذا رفض كل من : إياس بن معاوية ابتداء (٢٩٥) ومكحول الشامي (٢٩٦) وأبو حنيفة (٢٩٧) تولى منصب القضاء عندما طلبت السلطة منهم ذلك .

٥ - يبدو ان هناك صلة قوية بين القصاص وامامة الصلاة ، فان في ربط قضايا الذكر والوعظ والقنوت والدعاء (٢٩٨) بالقصاص تجعلنا نميل الى تأكيد هذه الصلة ، وهم مؤهلون بطبيعة الحال لذلك كونهم قراء القرآن ، وعلى علم بسيرة الرسول (ص) وسنته . كما ان هناك روايات أخرى تشعرنا بهذا بشكل غير مباشر ، فيذكر عن تميم الداري ، أول من قص في مسجد الرسول (ص) بالمدينة المنورة ايام عمر وعثمان ، انه أول من عمل المنبر في المسجد (٢٩٩) وان صلة المنبر بامامة الصلاة وبخطبة الجمعة أو غيرها من الايام معروفة ايضا (٣٠٠) ويقال ايضا عنه انه أول من اسرج المسجد كذلك (٣٠١) وتتحدث الروايات عن صفة صلاته وقراءته للقرآن (٣٠٢) ويشير اليعقوبي الى ما يجعلنا نميل أكثر فأكثر الى صلة تميم بامامة الصلاة حين يذكر في احداث سنة ٤١ هـ ما نصه :

« وفي هذه السنة سن عمر بن الخطاب قيام شهر رمضان ، وكتب بذلك الى البلدان ، وأمر ابي بن كعب وتميم الداري ان يصليا بالناس ، ف قيل له في ذلك : ان رسول الله (ص) لم يفعله ، وان ابا بكر لم يفعله ، فقال : ان تكن بدعة فما احسنها من بدعة » (٣٠٣) .

وروت مثل ذلك الشافعية والمالكية والحنفية حين قالت ان عمر بن الخطاب امر أبا و تميما ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة في ليالي رمضان (٣٠٤) .

ان صلة القصاص بخطبة الجمعة تؤكد كذلك كونهم كانوا أئمة الناس في الصلاة ، فيذكر الزهري (ت ١٢٤ هـ) عن تميم الداري :

« أول من قص في مسجد رسول الله (ص) تميم الداري ، استأذن عمر بن الخطاب ان يذكر الناس فأبى عليه حتى كان آخر ولايته ، فاذن له ان يذكر الناس في يوم الجمعة ، فكان تميم يقوم بذلك قبل ان يخرج عمر » (٣٠٥) .

وأورد المقرئ نضا آخر عن القصص بمصر ، يشير الى صلة القاص بخطبة

الجمعة ، فبعد ذكره رفض عبد العزيز بن مروان نسخة المصحف التي يعثها الحجاج الى مصر وكتابته نسخة اخرى يقول :

« ولما فرغ من هذا المصحف ، كان يحمل الى المسجد الجامع غداة كل جمعة من دار عبد العزيز فيقرأ فيه ثم يقص ، ثم يرد الى موضعه ، فكان أول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حجرية الخولاني ، لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ ، وذلك في سنة ست وسبعين » (٢٠٩) .

ولما كانت خطبة الجمعة وعظا وتذكيرا وقراءة قرآن (٢٠٧) أو قصصا ، فلا شك ان تميما كان يقوم بذلك ، كما ان الخلاف في الروايات في الحديث عن القصص وخطبة الجمعة ، في تأدية ذلك قياما أو جلوسا ، يزيد من الشعور لدينا بكون القاص هو امام الصلاة ، والمتولي لخطبة الجمعة في الوقت نفسه كذلك (٢٠٨) ، وفي هذا ما يوحى بأن امام المسلمين أو الخليفة وضع مكانه من ينوب عنه في امامة الصلاة ، أي وكل مهمة الوعظ أو القصص الى القصاص (٢٠٩) . وفي تولي القصاص القضاء ايام بني امية ، وان القضاة كانوا هم نواب الخلفاء والامراء في امامة الصلاة في المساجد الجامعة ، ما يؤيد ما ذهبنا اليه (٢١٠) .

وتتحدث بعض الروايات بشكل مباشر عن كون القاص امام البلد الذي يقص فيه ، فيذكر الجاحظ عن مسلم بن جندب الهذلي ، قاص مسجد النبي (ص) في المدينة : « وكان امامهم وقارئهم » (٢١١) . ويفهم هذا أيضا من رواية أحد التابعين أبي الحصين الهيثم بن شفي حين يقول :

« خرجت انا وأبو عامر المعافري لنصلي بإبلياء ، وكان قاصهم رجلا من الأزدي ، يقال له أبو ربحانة ، وكان من الصحابة ، فسبقني صاحبي الى المسجد ، ثم أدركته ، فجلست جنبه ، فسألني : هل أدركت قصص أبي ربحانة ؟ قلت : لا ، قال : سمعته يقول : نهى رسول الله (ص) عن عشرة .. » (٢١٢) .

ويتضح هذا أيضا من كلام القاضي عن القصص بمصر حين يذكر قائمة بأسماء القصاص بمصر في القرون الأربعة الأولى ، ويذكر قراءة القصاص القرآن في المسجد ، وقصصهم في أيام الجمع ، ثم يسمي هؤلاء القصاص بالائمة فجأة ، ويكمل حديثه ليبين تماما امامة القاص للصلاة حين يقول :

« ولم تزل الائمة يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة ، الى ان ولي القصص أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة اثنتين وثمانين ومائة ، فقرأ فيه يوم الاثنين ، وكان قد جعل المطلب الخزاعي ، أمير مصر من قبل المأمون ، رزق أبي رجب العلاء عشرة دنانير على القصص . وهو أول من سلم في الجامع تسليميتين

بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه ذلك ، وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي ، حين قدم الى مصر ، فقال هكذا تكون الصلاة ، ما صليت خلف أحد أتم صلاة من صلاة أبي رجب ولا أحسن « (٢١٣) .

ويورد ابن عبد الحكم رواية توضح كون القاص امام المسلمين في صلاتهم ، ولو أن الفسوى اوردها بصيغة تختلف قليلا ، والرواية هي :

« وولي عبد الله بن عياش القصص ، وقد كان عقبة بن مسلم الهمداني على القصص فنحي عنه (عند مجيء بني العباس) فقال عقبة بن مسلم : والله ما أنا بصاحب خراج ولا حرب ، وإنما أنا قاص أصلي بالناس [وردت لدى الفسوى : اقص بالناس] فان كنت اطول واحبوا ان اقصر قصرت ، وان كنت اقصر فأحبوا ان اطول طولت « (٢١٤) .

لقد كان القصص أو الوعظ الديني مسيسا أيام بني أمية الى درجة كبيرة (٢١٥) كما ان تولي القصاص القضاء زاد من معارضة العلماء الورعين للقصاص والقصص ، ولما جاء بنو العباس الى الحكم عملوا ، في ما يبدو ، على تخفيف حدة القصص المسيس (٢١٦) وفصلوا مهنة القضاء عن القصص والقصاص ، والزموا القصاص بامامة الصلاة أو بالوعظ والارشاد الديني ، ويتضح هذا من مراقبة نص المقرئ الذي تحدث فيه عن القصاص بمصر في الاربعة قرون الاولى ، فاضاف دائما وظيفتي القصص والقضاء للقصاص أيام بني أمية ، لكن النص لم يذكر وظيفة القضاء عند ذكره القصاص أيام بني العباس نهائيا (٢١٧) ، ولعل بني العباس ارادوا من ذلك كسب ود أهل الحديث والسنة والفقهاء الكبار الذين اتخذوا موقفا سلبيا من القصص والقصاص منذ بداية القرن الثاني للهجرة .

١/٦ - لقد كان لاحداث الفتنة الاولى ونتائجها من انقسام الامة وظهور الفرق والاحزاب الاثر الكبير في استخدام الجميع للفكر الديني او القصص الديني لخدمة توجهاتهم السياسية في مجابهة بعضهم بعضا ، وعندما تستخدم المعارضة أو الدولة الفكر الديني للدفاع عن وجهة نظرها ، وللهجوم على الطرف الآخر ، يصبح العداء قويا والتطرف والتعصب شديدا ، ولعل ما قاله الاشعري (ت. ٣٣٠ هـ) في كتابه (مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين) يعبر عن هذا اصدق تعبير ، يقول الاشعري : « اختلف الناس بعد نبيهم (ص) في اشياء كثيرة ، ضلل بعضهم بعضا ، وبرىء بعضهم من بعض ، فصاروا فرقا متباينين ، واحزابا مشتتين ، الا أن الاسلام يجمعهم ويشتمل عليهم « (٢١٨) ..

بدأت الامة الاسلامية الفتية تعيش مشاكل وأزمات جديدة ، وذلك بعد

الانتصارات السريعة ، والهجرة الكثيفة للمصار المفتوحة ، والاستقرار ، والتنظيمات الادارية ، هذه المشاكل تمحضت عن الفتنة الاولى التي ادت بدورها الى انقسام الامة . وكان لابد للوعظ (القصص) الديني ان يتطرق الى هذه المشاكل ، ويتحدث عن اسبابها ، ومجرياتها ، وربما يتوقع بنتائجها ، كأحداث الفتن والملاحم والتنبؤات ، وهكذا لم يعد القصص (الوعظ) يخدم وحدة الامة ويوجه فكرها نحو العدو المشترك ، كما كان الوضع ايام الرسول (ص) واثناء الفتوحات الاولى ، بل أصبح يخدم جماعة مسلمة ضد أخرى وباسم الدين . يورد المجلسي رواية شامية تحدثنا عن قصص ابي ذر الغفاري حين كان بالشام ، ويصلي بمن يجتمع اليه من الناس . تقول الرواية :

« لما سير عثمان ابا ذر الغفاري من المدينة الى الشام كان يقص علينا ، فيحمد الله ويشهد شهادة الحق ويصلي على النبي (ص) ويقول : أما بعد ، فأنا كنا في جاهليتنا قبل ان ينزل علينا الكتاب ويبعث فينا الرسول(ص) ونحن نوفي بالعهد ونصدق الحديث ونحسن الجوار ونقري الضيف ونواسي الفقير ، فلما بعث الله فينا رسوله ، وأنزل علينا كتابه ، كانت تلك الاخلاق يرضاها الله ورسوله وكان احق بها اهل الاسلام ، وأولى ان يحفظوها ، ولبثوا ذلك ما شاء الله ان يلبثوا ، ثم ان الولاة قد احدثوا اعمالا قباحا ما نعرفها من سنة تطغيء وبدعة تحيي ، وقائل بحق مكذب ، وأثرة لغير تقى ، وأمين مستأثر عليه من الصالحين ، اللهم ما كان عندك خيرا فاقبضني اليك غير مبدل ولا مغير ، وكان بعيد هذا الكلام ويديده ، فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن ابي سفيان فقال : ان ابا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت وكيت ، فكتب معاوية الى عثمان بذلك فكتب عثمان : اخرجته الي فلما صار الى المدينة نفاه الى الربرة (٢٩١) .

ويورد لنا المقرئ رواية أخرى تشير الى أن القصص أصبح مجرد القنوت أثناء الصلاة من قبل طرف مسلم على طرف آخر ، تقول الرواية :

« ان علياً رضي الله عنه قنت فدعا على قوم من أهل حربته [يقول عبد الله بن المفضل : (توفي في نهاية خلافة معاوية) أمناء علي رضي الله عنه في المغرب فلما رفع رأسه من الركعة الثالثة ذكر معاوية أولا وعمرو بن العاص ثانياً وأبا الأعور السلمي ثالثاً وكان أبو موسى الأشعري الرابع (المقرئ ، خطط ، ج ٢ ص ٢٥٣)] فبلغ ذلك معاوية ، فأمر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب ، يدعو له ولأهل الشام ، فكان ذلك أول القصص » (٢٢٠) .

ويحدثنا المقرئ عن الاتجاه نفسه أيام عبد الملك بن مروان حين يقول :

« كان عبد الملك بن مروان قد شكاً الى العلماء ما انتشر عليه من أمور رعيته وتخوفه من كل وجه ، فأشار عليه أبو حبيب الحمصي القاضي بأن يستنصر عليهم

برفع يديه الى الله تعالى، فكان عبد الملك يدعو ويرفع يديه، وكتب بذلك الى القصاص، فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي» (٢٢١) .

وهكذا يفهم ما روى عن قاص الجماعة بمصر سليم بن عتر التجيبي كيف كان يصلي ويقرأ القرآن « ويرفع يديه في القصص اذا دعا » (٢٢٢) .

وانطلاقاً من هذا يمكن فهم قصص عبيد بن عمر الليثي (ت ٦٨ هـ) ، قاص أهل مكة ، والذي شارك ابن الزبير في حركته ، وكان يقص في جنده ، ويحرضهم لقتال الجند الشامي ، يقول المدائني :

« وكان عبيد بن عمر الليثي يقص أيام الموادة ، فيقول له أهل الشام: أيها الرجل الصالح ، ارجع الى ما كنت فيه ، ولا تنقص خليفة الله في أرضه ، فانه أعظم حرمة من البيت » (٢٢٣) .

وهنا يفهم قول عائشة حين عرفت انه قاص أهل مكة ، فقالت له : « خفف فان الذكر (القصص) ثقیل » (٢٢٤) ويوضح لنا هذا أيضاً أحد معاني الذكر ، كما جاء في المعاجم اللغوية ، انه : ذكر العيوب والتحدث عنها والتشهير بها (٢٢٥) . لذا يبدو أن القصص أو الوعظ في المساجد اتخذ صبغة سياسية في القرن الهجري الاول ، فلما سئل عطاء بن يسار (ت ١٠٣ هـ) ، قاص أهل مكة ، عن خطبة الجمعة قال « انما كانت الخطبة تذكيراً » (٢٢٦) يريد بها انها كانت في بداية الاسلام للظة والعبادة ، ولم تكن مسيئة ، كما أصبحت عليه الآن في أيامه .

وهذا التوجيه الفكري لدى مراكز الاعلام والتعليم في المساجد العامة والجامعة لم يكن مرضياً عنه لدى مجموعة من العلماء الورعين ، ويظهر هذا من رسالة نسبت الى عمر بن عبد العزيز ، هذا الخليفة الراشدي أو المهدي الخامس حيث تكشف لنا هذه الرسالة خطورة التطور أو الانحراف في الوعظ الديني بعد احداث الفتنة الاولى لدى قصاص الجماعة وغيرهم ، ما حدا بعمر بن عبد العزيز الى معارضة ذلك في كتاب أرسله الى بعض عماله :

« أما بعد ، فان ناساً من الناس قد التمسوا بعمل الآخرة الدنيا ، وانما مصيرهم ومرجعهم الى الله بعد الموت ، وقد بلغني أن ناساً من القصاص قد أحدثوا الصلاة على أمرائهم عدل ما يصلون على النبي [الصلاة على النبي في صدر الاسلام كانت : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد] . انظر: بخاري ، صحيح ج ٨ ، ص ٩٥ ، ٩٦ ، مالك بن أنس ، موطأ ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

الشافعي ، ام ، ج ١ ، ص ١٤٠] فاذا جاءك كتابي هذا فمر القصاص ، فليجعلوا صلاتهم على النبي خاصة ، وليكن دعاؤهم للمؤمنين والمسلمين عامة ، وليدعوا ما سوى ذلك والسلام » (٢٢٧) .

٢/٦ - وأمام الشعبية الواسعة التي كان يتمتع بها القصاص لدى العامة من الناس (٢٢٨) كان لا بد للسلطة من مراقبة الوعظ الديني (القصص) ومعارضة من يقص بدون اذن ، فيذكر أبو عامر عبد الله بن الحجي :

« حججنا مع معاوية ، فلما قدمنا مكة أخبر برجل قاص يقص على أهل مكة ، وكان مولى لبني مخزوم ، فقال له معاوية : أمرت بالقصاص ؟ فقال : لا ، قال : فما حملك على أن تقص بغير اذن ؟ فقال : انما نشر علما علمناه الله ، فقال : لو كنت تقدمت اليك لقطعت طابقا منك » (٢٢٩) .

ويورد البخاري رواية في تاريخه تؤكد هذا الاتجاه لدى معاوية بن أبي سفيان ، منذ كان عاملا على بلاد الشام في أيام عثمان ، حيث تذكر الرواية ، أن ذا الكلاع أبا شراحيل الحميري ، ابن عم كعب الاحبار (ت ٣٢ هـ) قال : كان كعب يقص في امارة معاوية ، فقال عوف بن مالك الاشجعي (ت ٧٣ هـ) لذي الكلاع : يا أبا شراحيل ، أرايت ابن عمك ، أبا امر الامير يقص ؟ فاني سمعت النبي (ص) يقول : القصاص ثلاثة : أمير أو مأمور أو مختال ، فمكث كعب لا يقص حتى أرسل اليه معاوية يأمره بالقصاص (٢٣٠) . ونتيجة لهذا توجه لدى السلطة قامت بتعيين قصاص في المساجد الجامعة . وهي المساجد التي تخضع لاشراف السلطة ، ولتزيد من تبعية هؤلاء العلماء أو القصاص أو الائمة قامت بتعيين أرزاق ورواتب شهرية لهم (٢٣١) وسمت المصادر هؤلاء القصاص بقصاص الجماعة (٢٣٢) .

وتبنت السلطة وأتباعها ، أو أهل الجماعة ، هؤلاء القصاص ، ولم تعتبر القصص لغيرهم مشروعا كما أوضحنا ، وهكذا يمكن فهم الحديث الذي روته المدرسة الشامية عن الرسول (ص) وعن طريق عبادة بن الصامت (ت ٣٤ هـ) وكعب بن عياض الاشعري (ت ؟ هـ) وعوف بن مالك الاشعري (ت ٧٣ هـ) والذي يقول :

« القصاص ثلاثة : أمير ، أو مأمور ، أو أحمق مختال » (٢٣٣) .

وأكدت المدرسة العراقية كذلك على هذا الاتجاه حين روت هذا على لسان حذيفة ابن اليمان (ت ٣٦ هـ) ولم يرفعه حذيفة للرسول (ص) بل كان مجرد رأي له ، وحذيفة هذا من الذين اعتزلوا الفتن ، ومن روى أحاديث الفتن والملاحم وحذر منها ، وأكد في رواياته على ضرورة الابقاء على وحدة الجماعة ، وعدم السماح بشقها ، وقد توسع حذيفة بالحديث وزاد على رواية المدرسة الشامية بالسماح للعلماء ممن يعرفون الناسخ

والمنسوخ بممارسة القصص ، وهذا معقول اذا عرفنا ان العراق لم تعترف بالسلطة الاموية في الغالب ، يقول حذيفة :

« لا يقص (يفتي) على الناس الا أحد ثلاثة : أمير أو مأمور ، ومن عرف الناس والمنسوخ ، أو أحقق متكلف » (٢٢٤) .

وهكذا انقسم القصص الى قصاص خاصة او جماعة او سلطة ، وهم ممن يتحدثون ويعطون ويعبرون عن وجهة نظر الدولة ، وقد دعي الى السماع اليهم ، والاخذ عنهم ، وقصاص العامة او المعارضة ، وهم يمثلون الفرق والاحزاب الاخرى ، وقد نهى عنهم وعن السماع لهم كما أوضح لنا ذلك الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ) حيث تحدث عن القصص فقال :

« وهما قصصان ، قصص العامة (ويمثل الفرق والاحزاب المعارضة) ، وقصص الخاصة (وهم أهل الجماعة) ، فأما قصص العامة ، فهو الذي يجتمع اليه نفر من الناس يعظهم ويذكرهم ، فذلك مكروه لمن فعله ، ولمن استمعه ، وأما قصص الخاصة ، فهو الذي جعله معاوية ، ولي رجلا على القصص ، فاذا سلم من صلاة الصبح ، جلس وذكر الله عز وجل ، وحمده ، ومجده ، وصلى على النبي (ص) ودعا للخليفة ، ولأهل ولايته ، ولحشمه ، وجنوده ، ودعا على أهل حربه ، وعلى المشركين كافة » (٢٢٥) .



٧ - وفي ختام هذا البحث يجدر بنا مناقشة الموقف من القصص والقصاص كما جاء في المصادر الاسلامية ، محاولين قدر الامكان ، مقارنة الواقع التاريخي بالنظرة الفقهية .

لقد وجد القصص (الوعظ الجاهلي) في المجتمع العربي قبل الاسلام ، وكان يعتمد كلام الكهان ، والشعراء ، والخطباء ، ورواة أيام العرب ، ولما جاء الاسلام أدخل مكان هذا ، القصص الاسلامي الذي اعتمد القرآن ، واجراءات الرسول (ص) . لقد عمل القصص الاسلامي ، أيام الرسول (ص) ، وقبيل الفتوحات الاولى وأثنائها ، لخدمة الدعوة والرسالة العالمية ، وقام بتوجيه الامة نحو الفتوح لنشر هذا الدين الجديد . ولما قامت الخلافة الاسلامية بمؤسساتها بعد الفتوح ، والاستقرار الجديد في امصار ، وظهرت المشاكل على اختلاف أنواعها ، حصلت الفتنة وانقسمت الامة ، فآثر هذا بدوره طبيعة وأهداف القصص (الوعظ) الديني ، وبدأ القصص الديني ينحرف عن أهدافه الاولى ويتأثر بالصبغة السياسية الجديدة ، ويبدو لي أن هذه الثقل في طبيعة وأهداف القصص استقرت وتبلورت في نهاية الفترة الروائية الاولى (٦٤ هـ - ٩٩ هـ) ، حيث ارتبط مفهوم القصص بالصبغة الجديدة التي بدأت منذ

القصص والقصص في صدر الاسلام

أحداث الفتنة الأولى ، ألا وهي ذات البعد السياسي ، وانطلاقاً من هذا يمكن فهمهم ما روى عن عبد الله بن عمر (ت ٧٤ هـ) حين قال :

« لم يقص في زمان الرسول (ص) ولا أبي بكر ولا عمر وإنما كان القصص أيام الفتنة » (٣٣٦) .

وعبر الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) عن وجهة النظر هذه عندما سئل عن بدايات القصص فقال : « أحدث القصص في خلافة عثمان بن عفان » (٣٣٧) وذكر محمد بن سيرين (ت ١١٠ هـ) نفس الموقف حين قال : « القصص أمر محدث ، أحدثه هذا الخلق من الخوارج » (٣٣٨) .

هذا الموقف من بداية القصص من هؤلاء العلماء الورعين ، وهما ممن وثقهم أهل الحديث والسنة والفقهاء ، يعبر عن وجهة النظر الفقهية في تحديد بدايات القصص ، والملاحظ أن هذه الآراء ، أو من رواها عنهم ، أهملت جذور القصص من الناحية التاريخية ، وأرجعوا بدايات القصص إلى أحداث الفتنة الأولى ، مع أن القصص موجود قبل هذا التاريخ وترجع جذور إلى فترة ما قبل الاسلام ، واستمرت في الفترة الاسلامية بصيغة دينية جديدة كما أوضحنا ، وهكذا فإن رأيهم هذا ينطبق على القصص ذات البعد السياسي في الفترة الاسلامية لا القصص بشكل عام .

وأمام هذا فمن المتوقع أن يقول هؤلاء وغيرهم من أهل الحديث والفقهاء مثل : محمد بن سيرين (ت ١١٠ هـ) (٣٣٩) والحسن البصري (ت ١١٠ هـ) (٣٤٠) وأنس بن مالك (ت ١١١ هـ) (٣٤١) والأعمش (ت ١٤٨ هـ) (٣٤٢) وسفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) (٣٤٣) ومالك بن أنس (١٧٩ هـ) (٣٤٤) والغزالي (ت ٥٢٠ هـ) (٣٤٥) وابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) (٣٤٦) والسيوطي (ت ٩١١ هـ) (٣٤٧) بأن القصص بدعة وأمر محدث ، وهذا ينطبق على القصص ذات البعد السياسي لا القصص بشكل عام . ولو كان القصص بدعة ، أو مكروها ، أو أن الاسلام منعه ، لورد في الاثر النبوي ما يؤكد ذلك ، لكن المصادر ، التي اطلعت عليها ، لم تذكر البتة حديثاً واحداً عن الرسول (ص) ينهي فيه عن القصص .

وبما أن الفقيه لا يهيمه التطور الحاصل بقدر ما يهيمه الواقع الذي تبلور في أيامه والسابقة الشرعية لذلك ، فمن المفروض أن يرجع بدايات القصص (ذات البعد السياسي) الذي ساد في أيامه إلى أحداث الفتنة ، وذلك أن السابقة الشرعية للقصص بالمفهوم السياسي لم توجد أيام الرسول (ص) والشيخين أبي بكر وعمر . وكذلك يمكن فهم موقف الفقيه عندما قال : أن القصص بدعة وأمر محدث ، لأن المفهوم الدارج لدى الناس في أيامه للقصص يرتبط تماماً بالبعد السياسي . ونتيجة لذلك فقد حبّذ الفقهاء

استعمال كلمة ذكر ، وهي مرادفة لكلمة قصص ، وتناولوا مجالس القصص أيام الرسول (ص) وصحابته تحت اسم الذكر ، ليفرقوا بين مجالس القصص الاولى ، ومجالس القصص التي تأثرت بالبعد السياسي بعد احداث الفتنة ، والتي استمرت في أيامهم ، ورووا احاديث عن الرسول (ص) وعن صحابته في الثناء على مجالس الذكر ، كي لا يعطوا العامة من الناس في أيامهم سوابق شرعية للقصص والقصص واذنا بمجالستهم ، الذي يعني خدمة السياسة ، ويساعد على اشتعال الفتن ، وانقسام الامة الاسلامية .

ويبدو من هذا البحث كذلك أن علماء الامة أو قراءها أو أهل الافئدة أو الامراء والقادة ، وبخاصة قبل احداث الفتنة ونتائجها كانوا قصاصاً دينيين ، ذلك أن الوعظ أو التوجيه الفكري كان يعد قصصاً في هذه المرحلة المبكرة من صدر الاسلام ، كما أن القصص قبل احداث الفتنة لم يكن لينظر اليه نظرة سلبية، ولما واجه المجتمع الاسلامي بعد الفتوحات والهجرة والاستقرار مشاكل اجتماعية واقتصادية ، وبالتالي سياسية، أدت الى احداث الفتنة التي تمخضت بدورها عن انقسام الامة وظهور الفرق والاحزاب وأهل الجماعة ، وقامت السلطة في ظل هذا التطور بالتأكيد على وجهة نظرها ، وراقبت القصص ، أو الاعلام الفكري ، وعينت قصاصاً يتحدثون باسمها ، ويدافعون عن وجهة نظرها السياسية باسم الدين ، وقامت كذلك بالتأكيد على عدم شرعية القصص لغير السلطة أو من ينوب عنها .

وهكذا قام قصاص الجماعة ، أو أئمة المساجد ، أيام بني أمية بالنيل من علي بن ابي طالب ، وقتلة عثمان ، كل يوم في المساجد ، وقاموا كذلك بالصلاة على خلفاء بني أمية ، الى جانب الصلاة على الرسول (ص) ، وقاموا بالدعاء والقنوت على معارضيتهم من الفرق والاحزاب الاسلامية الاخرى . ولا شك أن قصاص (علماء) الفرق الاخرى المعارضة قاموا بنفس الوعظ والتحريض ضد السلطة كما رأينا في قصص أبي ذر الغفاري وقصص عبيد بن عمير الليثي أو قصاص العامة جمعاً . وهذا يعني أن قصاص

السلطة والمعارضة عملوا محرضين لخدمة سياساتهم باسم الدين في وقت السلم واثناء القتال في الفتن .

وفي هذا الواقع التاريخي الجديد الذي كان ينذر الامة بالانهيار ويزيد من امكانية اشعال الفتن بشكل مستمر ، ظهر أيام بني أمية مجموعة من العلماء (القصاص) الورعين والفيورين على وحدة والجماعة ، ورات هذه المجموعة محاربة هذا التوجه لدى علماء (قصاص) العامة والخاصة ، فاعتزلت الفرق والاحزاب ، ولم تقف مع السلطة في قصصها السياسي، والتزمت بالقرآن الكريم، وسنة الرسول (ص) وسيرة (قصص)

الشيخين أبي بكر وعمر ، وتحدثت عن فضائل الصحابة بما فيهم عثمان وعلي ومعاوية ، ولم تتحدث عن قصص الفتنة ، ولم تدخل في تحليل مواقف الذين شاركوا في الفتنة ، كي لا يجرها ذلك الى تخطئة طرف وتبرئة آخر ، وارجأت ذلك الى الله ، ورات أن الحديث عن ذلك سيؤدي الى الفتنة ، ويزيد الخلاف في داخل الجماعة الواحدة ، وروت أحاديث الفتن والملاحم ، التي تظهر في جوانبها عدم الدخول في الفتن أو إثارتها ، ودعت الى وحدة الجماعة الممثلة بالسلطة القائمة وأتباعهم ، ونادت بضرورة مبايعة الخليفة ، وعدم جواز نقضها ما أقام الصلاة . وهكذا تحول هؤلاء ، وبدون قصد ، الى مناصرين أو حلفاء غير مباشرين للسلطة القائمة ضد المعارضة ، حتى أنهم وإن كانوا ضد تصرفات الخلافة فانهم لم يدعوا الى الثورة (الفتنة) ضدها . هذه الجماعة من العلماء (القصاص) هم الرعيل الاول من أهل الحديث والسنة ، وانتفى عنهم بذلك لقب القصاص الذي استمر لدى علماء المعارضة وعلماء الدولة الذين سخروا الدين لخدمة سياساتهم .

ولما ظهر الفقهاء الكبار في القرن الثاني للهجرة مثل مالك بن أنس وأبي حنيفة والشافعي وسفيان الثوري والاعمش وغيرهم اتبع هؤلاء وجهة نظر أهل الحديث هؤلاء في جميع الامصار ، وحددوا وعظّموا الديني أو قصصهم بالقرآن وحديث الرسول (ص) واجراءات صحابته قبل أحداث الفتنة ، وحددوا موضوعات وعظّموا أو قصصهم أو فتاويهم بالامور الآتية : الصلاة ، الوضوء ، الطهارة ، الزكاة (الصدقات) ، الصوم ، التجارة ، الحج ، العتاقة ، والولاء ، فضائل الصحابة ، والفتن والملاحم ، والتفسير ، ولم يتحدثوا عن القصص الديني ذي الصبغة السياسية واكتفوا بتناوله بشكل غير مباشر تحت أبواب الحديث عن الفتن والملاحم . ورفض هؤلاء نتيجة لموقفهم هذا تولي المناصب في الدولة ، كالقضاء وغيره ، تعبيرا منهم عن عدم رضاهم عن سياسة الدولة الداخلية التي تخدم نظريا مفهوم السياسة ، الذي يؤدي الى الفرقة والاختلاف ، ولا تخدم مفهوم النبوة والخلافة الذي يؤدي الى الوحدة والائتلاف .

وأمام هذا كله فمن المتوقع أن يتحدث أهل الحديث والفقهاء عن القصاص الذين سخروا الدين لخدمة سياساتهم الحزبية بأنهم يزورون أحاديث منكرين عن الصحابة (٢٤٨) وأنهم من أهل البدع ومن كان يسب السلف (٢٤٩) ومن يكذبون في أحاديثهم (٢٥٠) لذا لا يجوز أخذ الحديث عنهم (٢٥١) . وروى كذلك أهل الحديث أن علي بن أبي طالب اعترض على قصصهم وطردهم من المساجد (٢٥٢) ، ونهم كلاً من خباب بن الارت (٢٥٣) وعبد الله بن عمر وابنه سالم (٢٥٤) وأبا عبد الرحمن السلمي (٢٥٥) وسفيان الثوري (٢٥٦) من الجلوس اليهم وسماع أحاديثهم . وأثنى محمد بن سيرين على قرار الامير في العراق بمنعهم من القصص (٢٥٧) واعترض مالك بن أنس على مواضع قصصهم في أيامه (٢٥٨) واعترض عليهم كذلك مجالد بن مسعود السلمي (٢٥٩) وسخر منهم العبادلة : ابن عمر

وابن الزبير وابن عمرو وابن العباس (٢٦٠) ووصفهم عبد الله بن المبارك بالغوغاء (٢٦١).
ويبدو أن اختلاف الامة ، وظهور الفرق ، وحصول التطورات ، أظهر في نهاية القرن
الهجري الاول قضايا الناسخ والمنسوخ سواء في القرآن أو السنة ، حيث انه لم يتفق
على هذه القضايا بين علماء الامة الاسلامية على اختلاف توجهاتهم (٢٦٢) لذا فقد اتهم
أهل الحديث القصاص بعدم معرفتهم الناسخ والمنسوخ (٢٦٣) مما يوحى بوجهة نظر أهل
الحديث بعدم اعترافهم بافتاء القصاص للناس في أمور حياتهم العامة . وقد اتخذت
الدولة العباسية هذا الموقف لدى الفقهاء ، وعزلت القصاص عن مهنة القضاء نهائيا ،
وحددت وظيفتهم بامامة الصلاة ، والوعظ الديني غير المسيس ، والدعاء للخليفة ،
وأهل الجماعة .

لقد لعب القصاص أو الوعاظ ، الذين زجوا بالدين لخدمة توجهاتهم السياسية،
دورا كبيرا في إثارة الفتن بين الفرق الاسلامية (٢٦٤) لذا فقد أثنى العلماء من أهل
الحديث والسنة أو علماء الجماعة وعلماء السلطة على القصص الديني الذي لا يتطرق
الى السياسة ، ولعل ما قاله الفزالي يعبر عن ذلك أصدق تعبير :

« أخرج علي رضي الله عنه القصاص من مسجد جامع البصرة ، فلما سمع
كلام الحسن البصري لم يخرج به اذ كان يتكلم في علم الآخرة ، والتفكير بالموت ، والتنبيه
على عيوب النفس ، وآفات الاعمال وخواطر الشيطان ، ووجه الحذر منها ، ويذكر
بآلاء الله ونعمائه ، وتقدير العبد في شكره ، ويعرف حقارة الدنيا وعيوبها وتصرمها
ونكت عهدها ، وخطر الآخرة وأهوالها فهذا هو التذكير (القصص) المحمود شرعا » (٢٦٥).

الهوامش

فيما بعد هكذا نجم . الاسد ، ناصر الدين :
« مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية »
دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ،
سنة ١٩٧٨م ، ص ٢٤٥ - ٢٥٠ ، ٣٩٢ ،
٤٢٥ .

انظر : القرآن الكريم ، آل عمران : ٦٢ ،
النساء : ١٦٤ ، الانعام : ٥٧ ، ١٣٠ ،
الاعراف : ٧ ، ٣٥ ، ١٠١ ، ١٧٦ ، هود :
١٠٠ ، ١٢٠ ، يوسف : ٣ ، ٥ ، ١١١ ،
النحل : ١١٨ ، الكهف : ١٣ ، ٦٤ ، طه :
٩٩ ، النمل : ٧٦ ، القصص : ١١ ، ٧٥ ،
غافر (المؤمن) : ٧٨ . انظر كذلك تأويل
الآيات السابقة في الطبري ، محمد بن جرير
(ت ٣١٠ هـ) : « جامع البيان عن تأويل

(١) انظر : أمين ، أحمد : « فجر الاسلام »
(يبحث في الحياة العقلية في صد الاسلام الى
آخر الدولة الاموية) ، مكتبة النهضة
المصرية ، القاهرة ، الطبعة التاسعة سنة
١٩٦٤ ، ص ١٥٨ - ١٦٢ . سيشار لهذا
المرجع عند وروده مرة أخرى هكذا : أمين .
نجم ، وديعة طه : « تميم الداري أول قاص
في الاسلام » مقال في مجلة كلية الآداب بجامعة
بغداد ، السنة الخامسة عدد ٩ لسنة ١٩٦٢
ص ٢٩٤ وما بعدها . نجم ، وديعة
طه : « القصص والقصاص في الادب
الاسلامي » نشر وزارة الاعلام في
الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، سنة
١٩٧٢م ، سيشار لهذا المرجع عند وروده

(٤) أجزاء ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ج ٣ ص ٣٢٢ ، ٣٢٤ .
يسذكر هذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : أبو داود .

(١٠) القرآن الكريم ، يوسف : ٢ . انظر : طبري ، تأويل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ .

(١١) المجلسي ، ج ٧٤ ، ص ١٣٣ ، انظر موقف عمر من ذلك : السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١ هـ) « تحذير الخواص من أكاذيب القصص » تحقيق محمد بن لطف الصباغ ، المكتب الاسلامي ، بيروت ودمشق ، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤ م . ص ٤٢٨ ، سيشار له فيما بعد : السيوطي .

(١٢) ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠ هـ) « الطبقات الكبرى » (٨) أجزاء ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت سنة ١٩٦٠ م ج ٧ ، ص ٤٢ ، سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : ابن سعد ، سيوطي ص ٢٣٤ .

(١٣) سيوطي ، ص ٢٤١ .
(١٤) ابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٦٣ . الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٨٤٨ هـ) « سير أعلام النبلاء » (٢٤) جزء ، تحقيق مجموعة من المحققين ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٨٢ م ، ج ٤ ، ص ١٥٧ . سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : ذهبي ، سير . البسنوي ، علاء الدين علي درة ، (ت ٩٩٨ هـ) « محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر » دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٧٨ م ، ص ٦٩ سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : البسنوي . ابن تفرج بردي ، يوسف (ت ٨٧٤ هـ) « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » (١٦) جزء ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٣ م ، ج ١ ، ص ١٩٧ ، سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : ابن تفرج بردي .

أي القرآن » (٣٠) جزء ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٩٦٨ ، ج ٣ ص ٢٩٨ - ٣٠٠ ، ج ٦ ، ص ٢٨ ، ٢٩ ، ج ٨ ، ص ٣٥ ، ١٣١ ، ١٢٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ج ٩ ، ص ١٠ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ج ١٢ ، ص ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ج ١٣ ، ص ٨٩ ، ٩٠ ، ج ١٤ ص ١٨٩ ، ١٩٠ ، ج ١٥ ، ص ٢٠٧ ، ٢٧٥ . ج ١٦ ص ٢٠٩ ، ج ٢٠ ، ص ١١ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ج ٢٤ ، ص ٨٦ . سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : طبري ، تأويل .

(٣) القرآن الكريم ، الاعراف : ١٧٦ .

(٤) القرآن الكريم ، هود : ١٢٠ .

(٥) انظر السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٥ هـ) : « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » دار الكتاب العربي ، بيروت ، سنة ١٩٨٣ م ، ص ٥٥ - ٥٠ (الحكمة من كتابة التاريخ) .

(٦) ولعل هذا يفسر لنا المنهج التاريخي الذي اتبعته المدارس الاسلامية حين تناولت سيرة الرسول والتاريخ الاسلامي من خلال الحديث ابتداء من قصة البدء وقصص الانبياء والرسول .

(٧) القرآن الكريم ، الانعام : ١٣٠ . انظر طبري ، تأويل ، ج ٨ ، ص ٣٥ ، القرآن الكريم ، الاعراف : آية رقم ٣٥ . طبري ، تأويل ، ج ٨ ، ص ١٦٧ - ١٦٨ .

(٨) القرآن الكريم : النحل : ١١٨ ، أراد الله في قوله تعالى « وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل » أي ما أنزلناه عليك يا محمد من تحريم المأكولات على اليهود في سورة الانعام - انظر طبري ، تأويل ، ج ١٤ ص ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٩) انظر أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) : « السنن »

- (١٥) الذهبي ، سير ، ج٤ ، ص ١٥٧ .
- (١٦) البغدادي ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) « تاريخ بغداد » (١٤) جزء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج٩ ، ص ٣٠٨ ، سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : البغدادي ، تاريخ . الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) « البيان والتبيين » (٤) أجزاء ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ومكتبة المثنى ببغداد ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦١م ، ج١ ، ص ٢٨٤ ، سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : الجاحظ
- (١٧) انظر الغزالي ، محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ) « احياء علوم الدين » دار القلم ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ج١ ص ٣٣-٣٦ . سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : الغزالي .
- (١٨) الغزالي ، ج١ ، ص ٣٤ . السيوطي ، ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
- (١٩) انظر مسلم بن حجاج القشيري (ت ٢٦٠ هـ) « صحيح » (٥) أجزاء ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، سنة ١٩٨٣م ، ج٤ ، ص ٢٠٦٩ - ٢٠٧٥ ، سيشار لهذا المصدر لدى وروده مرة أخرى هكذا : مسلم . البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦ هـ) « صحيح » (٩) أجزاء ، دار الجيل ، بيروت ، ج٨ ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ . سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : بخاري ، صحيح . الغزالي ، ج١ ، ص ٣٥ . أبو داود ، ج٣ ، ص ٣٢٤ .
- (٢٠) انظر القرآن الكريم ، آل عمران : ٥٨ ، الاعراف : ٦٣ ، الحجر : ٩٦ ، النحل : ٤٤ ، الانبياء : ٢ ، ٤٢ ، يس : ٦٩ ، ص : ٨ ، ٤٩ ، فصلت : ٤١ ، الزخرف : ٥ ، القمر : ٢٥ ، القلم : ٥١ ، ٥٢ ، انظر أيضا ابن منظور ، لسان ، مادة « ذكر » .
- (٢١) انظر القرآن الكريم ، المائدة : ٩١ ، يوسف : ٤٢ ، الرعد : ٢٨ ، النور : ٣٧ ، الفرقان : ٢٩ ، الشعراء : ٥ ، العنكبوت : ٤٥ ، الزمر : ٢٣ ، ٢٢ ، الزخرف : ٣٦ ، القمر : ١٧ ، الحديد : ١٦ ، الجمعة : ٦٢ ، المنافقون : ٩ ، الجن : ١٧ ، الاحزاب : ٣٥ ، انظر كذلك ابن منظور ، لسان مادة « ذكر » ابن سيدة ، علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) « المخصص » (٥) مجلدات دار الفكر ، بيروت ، ج١٢ ، ص ٨٨ . سيشار اليه عند وروده مرة أخرى هكذا : ابن سيدة .
- (٢٢) انظر القرآن الكريم ، هود : ١٢ ، العنكبوت : ٥١ ، ص : ٤٣ ، الزمر : ٢١ ، ق : ٣٧ ، الداريات : ٥٥ ، الاعلى : ٩ ، طه : ٣ ، الحاقة : ١٢ ، المدثر : ٤٩ ، ٥٤ .
- (٢٣) القرآن الكريم ، النحل ، ٤٣ ، الانبياء : ٧ .
- (٢٤) انظر طبري ، تأويل ، ج ١٤ ، ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، ج ١٧ ، ص ٤ .
- (٢٥) انظر المقرئ ، أحمد بن عبد الله (ت ٨٤٥ هـ) « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والائثار المعروف بالخطط المقرئية » جزء١ ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٢٩٤ هـ (طبعة جديدة بالاقست ، مكتبة المثنى ، بغداد ، سنة ١٩٧٠م) ج٢ ، ص ٢٥٣ (الزهري والحسن البصري) ، سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : المقرئ . السيوطي ، ص ٢٢٣ ، ٢٢٩ .
- (٢٦) انظر : ابن سعد ، ج٢ ، ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ (محمد بن سيرين) .
- (٢٧) انظر : الصيمري ، حسين بن علي (ت ٤٣٦ هـ) « اخبار ابي حنيفة واصحابه » طبعة مصورة عن طبعة وزارة المعارف والتحقيقات العلمية والامور الثقافية للحكومة الهندية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٦م ، ص ٤٥ ، ٤٦ . سيشار لهذا المصدر عند وروده مرة أخرى هكذا : الصيمري .

- (٢٨) انظر : ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم محمد ابن محمد الشيباني (ت ٦٠٦هـ) « أسد الغابة في معرفة الصحابة » (٥) أجزاء ، نشر جمعية المعارف ، طهران ١٢٨٦هـ ، ج ١ ، ص ٢١٥ . ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ) « صفة الصفوة » (٤) أجزاء ، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس القلعجي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٩م ، ج ١ ، ص ٧٢٧ . سيشار لهذا المصدر لدى وروده مرة اخرى هكذا : ابن الجوزي ، صفوة .
- (٢٩) انظر : ابن سعد ، ج ٢ ، ص ٣٧٤-٣٧٢ .
- (٣٠) انظر : ابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٦٣ . ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ) « المعارف » تحقيق ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية ، سنة ١٩٦٩م ص ٥٥٧ ، سيشار له : ابن قتيبة ، معارف ، الذهبي ، سير ، ج ٤ ، ص ١٥٧ . البسنوي ، ص ٦٩ .
- (٣١) ابو عبيد ، ناسخ ، ص ١٢ .
- (٣٢) السجستاني ، عبد الله بن ابي داود سليمان ابن الاشعث (ت ٣١٦ هـ) « كتاب المصاحف » تحقيق اثر جفري ، المطبعة الرحمانية بمصر ، الطبعة الاولى سنة ١٩٦٣م ، ص ٨٨ سيشار لهذا المصدر لدى وروده فيما بعد هكذا : السجستاني .
- (٣٣) انظر : الجاحظ ، ج ١ ، ص ٢٨٤ . ابن قتيبة ، معارف ، ص ٥٨٧ .
- (٣٤) المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ .
- انظر : ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ) « فتوح مصر وأخبارها » تحقيق محمد صبيح ، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، ١٩٧٤م ص ١٥٢ . (كان سليم يقوم الليل كله بقراءة القرآن) سيشار اليه هكذا : ابن عبد الحكم .
- (٣٥) انظر ابن ابي شيبة ، مصرف ، ج ٢ ، ص ٥٠ .
- (٣٦) انظر البغدادي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٢٠٨ .
- (٣٧) الجاحظ ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
- (٣٨) انظر : المقرئ ، خطط ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .
- (٣٩) انظر : ابن النديم ، محمد بن ابي يعقوب « كتاب الفهرست » تحقيق رضا تجدد ، طهران ، سنة ١٩٧١م ، ص ٣٠ ، ٣١ . سيشار اليه فيما بعد : ابن النديم . الذهبي ، سير ، ج ٥ ، ص ٣١٩ .
- (٤٠) انظر : ابن قتيبة ، معارف ص ٤٥٨ ، ٤٥٩ .
- (٤١) انظر : ابن النديم ، ص ٤٠٣ ، ٤٠٠ .
- (٤٢) ابن حنبل ، احمد بن محمد (ت ٢٤١ هـ) « كتاب السند » (١٤) جزء ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٩م - ١٩٥٥م ، ج ٦ ، ص ٢١٧ . انظر : بخارى ، صحيح ، ج ٨ ، ص ٩١ (ابن عباس) .
- (٤٣) ابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤٢ . انظر ايضا : البخارى ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ) « كتابات التاريخ الكبير » (٤) أجزاء في ثمان مجلدان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الدكن ، الهند ج ١ ق ١ ، ص ٤٤٥ ، سيشار لهذا المصدر فيما بعد : البخارى ، تاريخ .
- (٤٤) انظر : المدني ، علي بن عبد الله (ت ٢٣٤ هـ) « علل الحديث ومعرفة الرجال » تحقيق عبد المعطي امين قلعجي ، دار الوصي ، حلب ، الطبعة الاولى سنة ١٩٨٠م ، ص ١٦٧ (الهامش) . سيشار اليه فيما بعد : المدني .
- (٤٥) ابن الجوزي ، عبد الرحمن « نواسخ القرآن » نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى سنة ١٩٨٥م ، ص ٣٠ ، سيشار للمصدر فيما بعد : ابن الجوزي ، نواسخ .
- (٤٦) الفسوى ، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) « كتاب المعرفة والتاريخ » (٣) أجزاء ، تحقيق

فانتس شتاينر بفيشبان ، بيروت ١٩٧٩م ،
ص ٣١٣ ، سيشار اليه فيما بعد : البلاذري
انساب ، جاق ٤ .

(٦٠) انظر : البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)
« فتوح البلدان » تحقيق صلاح الدين المنجد ،
مكتبة النهضة المصرية ، مطبعة لجنة البيان
العربي سنة ١٩٥٦م ، ص ٤٨ ، سيشار اليه
فيما بعد ، البلاذري ، فتوح .

(٦١) انظر ابن حزم ، علي بن احمد (ت ٤٥٦هـ)
« الاحكام في اصول الاحكام » جزء ١ ، تحقيق
احمد محمد شاكر ، مطبعة الامام بمصر ، ج ٢ ،
ص ١٠٨ ، سيشار اليه فيما بعد هكذا : ابن
حزم .

(٦٢) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ١٥١ ،
١٥٢ ، ٣١٢ .

(٦٣) انظر : ن. م. ، ص ١٧١ .

(٦٤) انظر : ن. م. ، ص ٤٥١ .

(٦٥) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٥٦ .

(٦٦) انظر : ابن سيد الناس ، محمد بن محمد
ابن عبد الله (ت ٧٣٤ هـ) « عيون الاثر في
فنون المغازي والشمال والسير » جزء ١ ،
تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار
الافاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية
سنة ١٩٨٠ ، ج ١ ، ص ١٩٣ . سيشار اليه
فيما بعد : ابن سيد الناس .

(٦٧) ابن العربي ، محمد بن عبد الله بن محمد
(ت ٤٥٣ هـ) « العواصم من القواصم »
تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (ص)
تحقيق محب الدين الخطيب ، لجنة الشباب
المسلم سنة ١٣٧١ هـ ، ص ٨٣ (الهامش)
سيشار اليه : ابن العربي .

(٦٨) انظر : ابن العربي ، ص ٨٣ (الهامش) .

(٦٩) انظر : مالك بن انس (ت ١٧٩ هـ) « الموطأ »
رواية محمد بن الحسن الشيباني تحقيق عبد
الوهاب عبد اللطيف « دار القلم ، بيروت ،
الطبعة الثانية سنة ١٩٨٤م ، ص ٤٣ . سيشار
للمصدر فيما بعد : مالك .

اكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة
الثانية سنة ١٩٨١ م ، ج ٢ ، ص ٥١٦ ، ٥١٧
سيشار للمصدر فيما بعد : القسوى .

(٤٧) القسوى ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ .

(٤٨) الجاحظ ، ج ١ ، ص ٢٨٤ .

(٤٩) انظر : الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)

« تاريخ الانبياء والرسل والملوك » (١٠)
اجزاء ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،
دار المعارف القاهرة ، سنة ١٩٦٦ - ١٩٧٠م ،
ج ١ ، ص ١٨٢ : سيشار اليه فيما بعد :

طبري ، تاريخ .

(٥٠) انظر ، طبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٢٦١ .

(٥١) انظر ، ن. م. ، ص ٢٧٧ .

(٥٢) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ .

(٥٣) انظر : ن. م. ، ص ٣٩٠ .

(٥٤) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ١١٥ .

(٥٥) انظر : ن. م. ، ص ٧٦ .

(٥٦) انظر : ابن اسحق ، محمد (ت ١٥١ هـ) « كتاب

السير والمغازي » تحقيق سهيل زكار نشر
دار الفكر ، الطبعة الاولى سنة ١٩٧٨م ، ص
٦٥ سيشار اليه فيما بعد : ابن اسحاق .

(٥٧) انظر : الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ)

« كتاب المغازي » (٣) اجزاء ، تحقيق مارسون
جوتس ، منشورات مؤسسة الاعلمي
للمطبوعات ، بيروت ، ج ١ ، ص ٢٣٤-٢٣٥ .
سيشار اليه فيما بعد هكذا : الواقدي .

(٥٨) انظر : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم

(ت ٢٧٦ هـ) « كتاب عيون الاخبار »

(٤) اجزاء ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة

سنة ١٩٢٥م ، ج ١ ، ص ٣١٨ ، سيشار اليه

فيما بعد : ابن قتيبة ، عيون . ابو يوسف

يعقوب بن ابراهيم (ت ١٨٢ هـ) « الخراج »

الطبعة السلفية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة

سنة ١٣٩٢ هـ ، ص ٨ سيشار اليه : ابو

يوسف .

(٥٩) انظر البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ)

« انسب الاشراف » ، ج ١ ، ق ٤ (بنو عبد

شمس) ، تحقيق احسان عباس ، دار النشر

- (٧٠) انظر : مسلم ، ج٤ ، ص ٢٠٩٦ .
- (٧١) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ١٥١ .
- (٧٢) انظر : ابو يوسف ، ص ٧ .
- (٧٣) انظر : بخارى ، تاريخ ج١ ، ص ١٧٣ .
- ابن قتيبة ، معارف ص ٤٥٩ .
- (٧٤) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ١٣٣ ، ١٣٨ .
- (٧٥) انظر : البلاذري ، احمد بن يحيى (ب) ٢٧٩هـ)
- « انساب الاشراف » الجزء الاول ، تحقيق محمد حميد الله ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩م ، ص ٥٢٥ ، سيشار لهذا المصدر فيما بعد : بلاذري ، انساب ، ج١ .
- (٧٦) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ١٢٨ .
- (٧٧) انظر : البلاذري ، احمد بن يحيى (ت) ٢٧٩هـ)
- « انساب الاشراف » العباس بن عبد المطلب وولده ، القسم الثالث ، تحقيق عبد العزيز الدوري ، فرانكس شتاينر بفيسبادن ، بيروت سنة ١٩٧٨م ص ٢٣ ، سيشار اليه فيما بعد : بلاذري ، انساب ، ج٢ .
- (٧٨) انظر : بلاذري ، انساب ، ج٣ ، ص ٥١ .
- (٧٩) انظر : الواقدي ، ص ٥٨٦ .
- (٨٠) انظر : ن. م. ، ص ١٠٧٩ .
- (٨١) انظر : ن. م. ، ص ١٠٢٥ .
- (٨٢) انظر : الشافعي ، محمد بن ادريس (ت ٢٠٤ هـ) « الرسالة » تحقيق احمد محمد شاكر ، نشر المكتبة العلمية ، بيروت ، ص ٧٥ ، سيشار اليه فيما بعد هكذا : شافعي ، رسالة .
- (٨٣) انظر : شافعي ، رسالة ، ص ١٦٢ .
- (٨٤) انظر : ن. م. ، ص ٧٩ .
- (٨٥) انظر : ن. م. ، ص ٣٠٢ .
- (٨٦) انظر : ن. م. ، ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ .
- (٨٧) انظر : ن. م. ، ص ٣١٧ ، ٣٢٠ .
- (٨٨) انظر : ن. م. ، ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .
- (٨٩) انظر : ن. م. ، ص ٤٠٤ .
- (٩٠) انظر : ن. م. ، ص ٤٤٦ .
- (٩١) انظر : ن. م. ، ص ٥٤٤ .
- (٩٢) انظر : ابن قتيبة ، معارف ، ص ٤٥٨ ، ٤٥٩ .
- (٩٣) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٢٧٠ .
- (٩٤) انظر : ن. م. ، ص ٣٠٦ .
- (٩٥) انظر : ن. م. ، ص ٣٢٩ .
- (٩٦) انظر : ن. م. ، ص ٤١٨ - ٤٢١ .
- (٩٧) انظر : ن. م. ، ص ٤٨٧ ، ٤٨٨ .
- (٩٨) انظر : ن. م. ، ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
- (٩٩) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ١٢١ ، ١٢٢ .
- (١٠٠) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ٢٥٥ .
- (١٠١) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٢٤٤ .
- (١٠٢) انظر : ن. م. ، ص ٣٣٨ - ٣٤١ .
- (١٠٣) انظر : ن. م. ، ص ٣٧٢ .
- (١٠٤) انظر : ن. م. ، ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .
- (١٠٥) انظر : ن. م. ، ص ٥٢٩ .
- (١٠٦) انظر : ن. م. ، ص ٥٧٩ ، ٥٨٠ .
- (١٠٧) انظر : ن. م. ، ص ٦٣٤ ، ٦٣٥ .
- (١٠٨) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ٢٥٨ .
- (١٠٩) انظر : ن. م. ، ص ٤٥٤ .
- (١١٠) انظر : واقدي ، ص ٧٣ .
- (١١١) انظر : ن. م. ، ص ١٧٦ .
- (١١٢) انظر : ن. م. ، ص ١٨١ .
- (١١٣) انظر : ن. م. ، ص ٤٥١ ، ٤٥٢ .
- (١١٤) انظر : ن. م. ، ص ٥١٧ .
- (١١٥) انظر : ن. م. ، ص ٧٦١ .
- (١١٦) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٢٥٦ .
- (١١٧) انظر : بلاذري ، انساب ، ج٣ ، ص ٤٥ .
- (١١٨) انظر : بخارى ، تاريخ ، ج٣ ، ص ١٨١ .
- الذهبي ، سير ، ج٥ ، ص ٣١٩ .
- (١١٩) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ١٣٧ - ٣٩ .
- (١٢٠) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ١٢٨ .
- (١٢١) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٧٧ .
- (١٢٢) انظر : المقرئ ، ج٢ ، ص ٢٥٤ .
- (١٢٣) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٦٢ .
- (١٢٤) انظر : ن. م. ، ج٢ ، ص ٣٥٦ .

- (١٢٥) انظر : العصفري ، خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) « تاريخ » جزءان ، تحقيق سهيل زكار ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، سنة ١٩٦٧م ، ج١ ، ص ١٣٨ .
 سيشار اليه فيما بعد : العصفري .
- (١٢٦) انظر : الذهبي ، ج٥ ، ص ٢٠٥ .
- (١٢٧) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٢١٧ .
- (١٢٨) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٢١٧ .
- (١٢٩) انظر : ن.م. ، ص ٢١٧ .
- (١٣٠) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٦ ، ص ١٦٣ ، ١٦٤ .
- (١٣١) انظر : ن.م. ، ص ١٦٣ ، ١٦٤ .
- (١٣٢) انظر : ذهبي ، سير ، ج٥ ، ص ٢١١ ، ابن قتيبة ، معارف ، ص ٤٧٦ .
- (١٣٣) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ٤٤٤ ، ٣٧٨ .
- (١٣٤) انظر : ابن سيد الناس ، ج١ ، ص ١٧٧ .
- (١٣٥) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ٥١٢ ، ٥١٣ .
- (١٣٦) انظر : ن.م. ، ص ٣٢٧ .
- (١٣٧) انظر : ن.م. ، ص ٣٩٢ .
- (١٣٨) انظر : ن.م. ، ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ .
- (١٣٩) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ١٢٧ .
- (١٤٠) انظر : بلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ٥٢٢ .
- (١٤١) انظر : الذهبي ، سير ، ج٥ ، ص ٤٥٣ .
- (١٤٢) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٢٨١ .
- (١٤٣) انظر : ن.م. ، ص ٤٨١ .
- (١٤٤) انظر : البخاري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٩٣ .
 ابن حجر ، أحمد بن علي الكنتاني (٨٥٢ هـ) « تهذيب التهذيب » (٢) جزء ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، عام ١٣٢٥ هـ (طبعة جديدة بالافست ، دار صادر بيروت عام ١٩٦٨ م) ، ج٢ ، ص ٩٢ .
 سيشار اليه فيما بعد هكذا : ابن حجر ، تهذيب .
- (١٤٥) انظر : ابن حجر ، تهذيب ، ج٢ ، ص ٩٢ .
- (١٤٦) انظر : الفسوي ، ج٢ ، ص ٧٧٥ .
- (١٤٧) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٣٩٣ ، ٣٩٢ .
- (١٤٨) انظر : بخاري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٣٣٥ .
- (١٤٩) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٤٥١ .
- (١٥٠) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ١٦٦ ، ١٧ .
- (١٥١) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٦٢٠ ، ٦٦٠ .
- ص ٣٣٦ . ابن حجر ، تهذيب ، ج٣ ، ص ٩٦ .
- (١٥٢) انظر : الصميمي ، ص ٨٢ .
- (١٥٣) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٦٢٠ .
- (١٥٤) انظر : الجاحظ ، ج١ ، ص ٢٨٤ . الفزالي ج١ ، ص ٣٦ .
- (١٥٥) انظر : وكيع ، محمد بن خلف بن حيان ، (ت ٣٠٦ هـ) « اخبار القضاة » (٣) اجزاء ، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة عام ١٩٤٧ م ، ج١ ، ص ٥٠ .
 سيشار لهذا فيما بعد : وكيع .
- (١٥٦) انظر : ابن النديم ، ص ٢٠٢ .
- (١٥٧) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٩٨ ، ١٠١ .
- ١٠٢ ، ١٨٥ . البلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ٢٧٧ .
- (١٥٨) انظر : ابن قتيبة ، معارف ، ص ١٨ .
- طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ .
- ١٦٠ .
- (١٥٩) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ١٨١ .
- ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ .
- (١٦٠) انظر : طبري ، تاريخ ، ج١ ، ص ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ .
- (١٦١) انظر : ن.م. ، ص ٢٨٥ .
- (١٦٢) انظر : ن.م. ، ص ٣٢٤ .
- (١٦٣) انظر : ن.م. ، ص ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ .
- ٣٦٣ .
- (١٦٤) انظر : ن.م. ، ص ٤٨٢ .
- (١٦٥) انظر : ن.م. ، ص ٤٩٢ .
- (١٦٦) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ١٩٠ .
- (١٦٧) انظر : ن.م. ، ص ٣٢٢ . البلاذري ، انساب ، ج١ ، ص ١٠١ .
- (١٦٨) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٥٥٧ .
- (١٦٩) انظر : طبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٨٩ ، ١٤١ .
- ١٨٦ ، ٢٦٦ .
- (١٧٠) انظر : ن.م. ، ص ٢٠١ .
- (١٧١) انظر : ن.م. ، ص ٢٦٦ ، ٣١٤ . العصفري ،

- (١٩٩) انظر : البلاذري ، أنساب ، ق ٣ ، ص ٣١ .
- (٢٠٠) انظر : ن. م. ، ص ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ .
- (٢٠١) انظر : البلاذري ، أنساب ، ق ٣ ، ص ٢٦٢ .
- (٢٠٢) انظر : الذهبي ، سير ، ج ٥ ، ص ٢١١ (أحمد بن حنبل) . الطبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ١٣ .
- (٢٠٣) انظر : ابن قتيبة ، معارف ، ص ٤٦٢ .
- العصفري ، ج ٢ ، ص ٥١٤ .
- (٢٠٥) انظر : بلاذري ، أنساب ، ج ١ ، ص ١٢٣ ، ق ٣ ، ص ٣٥ . الطبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٥٠ ، ج ٢ ، ص ١٩ ، ٢٠ .
- (٢٠٦) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ١ ، ص ١٤١ ، ١٤٠ .
- (٢٠٧) انظر : ن. م. ، ص ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ .
- (٢٠٨) انظر : ن. م. ، ص ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٤٨ .
- (٢٠٩) انظر : ن. م. ، ص ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٦٠ .
- (٢١٠) انظر : ن. م. ، ص ١٧٨ ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .
- (٢١١) انظر : ن. م. ، ص ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ .
- (٢١٢) انظر : ن. م. ، ص ٢٠٩ .
- (٢١٣) انظر : ن. م. ، ص ٢٨٠ ، ٢٨٥ .
- (٢١٤) انظر : ن. م. ، ص ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ .
- (٢١٥) انظر : ن. م. ، ص ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ .
- (٢١٦) انظر : ن. م. ، ص ٣٧٥ ، ٤٠٥ .
- (٢١٧) انظر : ن. م. ، ص ٤٤٤ ، ٤٤٥ .
- (٢١٨) انظر : ن. م. ، ص ٤٧٩ .
- (٢١٩) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٥ ، ٩ ، ١٠ .
- (٢٢٠) انظر : ن. م. ، ص ٣١٦ .
- (٢٢١) انظر : ن. م. ، ص ٣٨٧ .
- (٢٢٢) انظر : ن. م. ، ص ٤١٧ .
- (٢٢٣) انظر : ن. م. ، ص ٤٣٣ .
- (٢٢٤) انظر : ن. م. ، ص ٥٥٧ .
- (٢٢٥) انظر : ن. م. ، ص ٣٦٠ .
- (٢٢٦) انظر : بلاذري ، أنساب ، ج ١ ، ص ١١١ .
- (٢٢٧) انظر : ن. م. ، ص ١٦٥ .
- (٢٢٨) انظر : ن. م. ، ص ١٨٥ ، ١٨٩ .
- تاريخ ، ج ١ ، ص ١٦٦ .
- (١٧٢) انظر : العصفري ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٢٣ . الطبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
- (١٧٣) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ .
- (١٧٤) انظر : ن. م. ، ص ٤٠٥ .
- (١٧٥) انظر : ن. م. ، ص ٤١٨ .
- (١٧٦) انظر : ن. م. ، ص ٤٢٩ .
- (١٧٧) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٣ .
- (١٧٨) انظر : بلاذري ، أنساب ، ج ١ ، ص ٤٤ ، ١٢٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ . طبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٧٩ .
- (١٧٩) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ، ٥٢٠ .
- (١٨٠) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٦ ، ص ٥٩٤ .
- (١٨١) انظر : البلاذري ، أنساب ، ج ١ ، ص ١٨١ ، ١٨٦ . ابن قتيبة ، معارف ، ص ٢٦٤ .
- (١٨٢) العصفري ، ج ١ ، ص ١٤١ .
- (١٨٣) انظر : ن. م. ، ص ٢٢٧ .
- (١٨٤) انظر : ن. م. ، ص ٢٨٥ .
- (١٨٥) انظر : البلاذري ، أنساب ، ج ١ ، ص ٣١ .
- (١٨٦) انظر : ن. م. ، ص ١٦٠ .
- (١٨٧) انظر : ن. م. ، ص ١٦٣ .
- (١٨٨) انظر : ن. م. ، ص ١٧٤ .
- (١٨٩) انظر : ن. م. ، ص ٢٥٦ .
- (١٩٠) انظر : ن. م. ، ص ٣٨٣ .
- (١٩١) انظر : ن. م. ، ص ٤٦٣ .
- (١٩٢) انظر : ن. م. ، ص ٤٩٤ ، ج ١ ، ق ٤ ، ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٣٨٢ .
- (١٩٣) انظر : بلاذري ، أنساب ، ج ١ ، ص ٥٥١ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ .
- (١٩٤) انظر : ن. م. ، ص ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ .
- (١٩٥) انظر : بلاذري ، أنساب ، ج ١ ، ق ٤ ، ص ١٢٨ .
- (١٩٦) انظر : ن. م. ، ص ٤١٧ ، ٤١٨ .
- (١٩٧) انظر : ن. م. ، ص ٣٨٥ .
- (١٩٨) انظر : ن. م. ، ص ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٦١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ .

- (٢٥٧) انظر : الازرقى ، محمد بن عبد الله بن أحمد « أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار » تحقيق رشدي الصالح ملحق ، دار الثقافة ، بيروت ومطابع دار الثقافة مجلة ١٣٥٢ هـ ، ص ٤٠ .
- (٢٥٨) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ .
- (٢٥٩) انظر : ن. م. ، ص ٣٤٣ .
- (٢٦٠) انظر : بلاذري ، أنساب ، ق ٣ ، ص ٨٦ .
- (٢٦١) انظر : ابن حجر ، تهذيب ، ج ١ ، ص ٥٠٨ .
- (٢٦٢) انظر : ابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤٥٢ .
- (٢٦٣) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ .
- بلاذري ، فتوح ، ص ٢٧٩ .
- (٢٦٤) انظر : بلاذري ، فتوح ، ص ٢٧٩ .
- (٢٦٥) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ .
- (٢٦٦) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ٦ ، ص ١٤٢ .
- (٢٦٧) انظر : بلاذري ، أنساب ، ق ٣ ، ص ٨٥ ، ٨٦ .
- (٢٦٨) انظر : اللدوري ، بحث ، ص ١٥٢ ، وما بعدها .
- (٢٦٩) انظر : ن. م. ، ص ١٥٢ وما بعدها .
- (٢٧٠) انظر على سبيل المثال الحصر : ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨١٨ هـ) « المقدمة » نشر القدس عام ١٩٦٠ ، ص ٧٨٧ ، سيشار اليه فيما بعد : ابن خلدون .
- (٢٧١) انظر : الشافعي ، رسالة ، ص ٤٥٦ ، ٤٥٧ .
- (٢٧٢) انظر على سبيل المثال لا الحصر : ابن سعد ، ص ٣٥٤ (طلب من أبي ذر الغفاري ، وكان يقص ، عدم الافتاء ، فأصر على أن يروي ما سمعه من رسول الله (ص) للناس) . الصيمري ص ٦٠ ، ٦١ (أبو جعفر المنصور يسأل الفقهاء ليفتوه في موقفه من أحلاله دماء أهل الموصل لتقصهم بيعته) . البغدادى ، تاريخ ، ج ١٣ ص ٣٦٦ (زرعة القاص يفتي الحضرميين في مسجدهم) . ابن عبد الحكم ، ص ١٥٥ (سعيد ابن المسيب يبعث الى قاضي مصر لينهي أهلها عن تعاطي الربا فيما بينهم اعتمادا على حديث سمعه من عثمان عن الرسول (ص) . الفسوي ج ٢ ، ص ١٦ ، ص ١٧) قاضي مسجد القدس ينهي الناس عن عشرة أمور كان الرسول (ص) قد نهى عنها) .

- (٢٢٩) انظر : ن. م. ، ص ٢٥٦ .
- (٢٣٠) انظر : ن. م. ، ص ٣٧٠ ، ق ٣ ، ص ٤٧ .
- (٢٣١) انظر : ن. م. ، ص ٥٤٢ .
- (٢٣٢) انظر : بلاذري ، أنساب ، ج ١ ق ٤ ، ص ٢٣ ، ص ١٠٨ ، ١١٣ .
- (٢٣٣) انظر : ن. م. ، ص ٢١٩ ، ٢٣٠ .
- (٢٣٤) انظر : ن. م. ، ص ٢٦٥ .
- (٢٣٥) انظر : ن. م. ، ص ٤٨٦ ، ٥٤٤ .
- (٢٣٦) انظر : ن. م. ، ص ٥٠٠ .
- (٢٣٧) انظر : ن. م. ، ص ٥٤٤ .
- (٢٣٨) انظر : ن. م. ، ص ٥٧٣ .
- (٢٣٩) انظر : ن. م. ، ص ٥٥٦ .
- (٢٤٠) انظر : بلاذري ، ق ٣ ، ص ٣٧ .
- (٢٤١) العصفري ، ج ١ ، ص ١٢٨ .
- (٢٤٢) انظر ، ابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤٤٥ ، ٤٤٦ .
- البخاري ، تاريخ ، ج ٢ ق ١ ، ص ٢٦٦ .
- الطبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٩٨ ، ج ٤ ، ص ٥٨ ، ٥٩ . ابن قتيبة ، معارف ، ص ٤٣٠ .
- الدوري ، عبد العزيز « بحث في نشأة على التاريخ عند العرب » الطبعة الكاثوليكية . بيروت ، عام ١٩٦٠ ، ص ١٣٠ . سيشار اليه اللدوري ، بحث .
- (٢٤٣) انظر : البلاذري ، فتوح ، ص ١٠٨٢ .
- (٢٤٤) انظر : الواقدي ، ص ١٠٨٢ .
- (٢٤٥) انظر : طبري ، تاريخ ، ج ١ ص ١٠ ، ١٦ .
- (٢٤٦) انظر : ن. م. ، ص ٤٤ ، ٥٩ .
- (٢٤٧) انظر : ن. م. ، ص ١١٥ .
- (٢٤٨) انظر : ن. م. ، ص ٢٦٥ .
- (٢٤٩) انظر : ن. م. ، ص ٢٦٥ ، ج ٢ ، ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٣٦ .
- (٢٥٠) انظر : ن. م. ، ص ٦٥ ، ٧٥ ، ٣٧٢ ، ٢٧٣ .
- (٢٥١) انظر : ن. م. ، ص ٤٠١ ، ٤٠٢ .
- (٢٥٢) انظر : الطبري ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٨ - ٥٩ .
- (٢٥٣) انظر : ن. م. ، ص ٥٩ .
- (٢٥٤) انظر : ن. م. ، ص ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ .
- (٢٥٥) انظر : ن. م. ، ص ٢٨٤ .
- (٢٥٦) انظر : بلاذري : أنساب ، ق ٣ ، ص ٤٣ .

- (٢٧٣) هبة الدين سلامة « الناسخ والمنسوخ » وهو بهامس كتاب أسباب النزول لابي الحسين علي بن أحمد النيسابوري ، نشر المكتبة التوفيقية ، ص ٥ ، ص ٦ ، سيشار اليه هكذا : هبة الله .
- (٢٧٤) أبو عبيد ، ناسخ ، ج ٣ ، انظر كذلك : ابن الجوزي ، نواسخ ، ص ٢٩-٣١ . الهمداني محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤ هـ) « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار » تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الاولى عام ١٩٨٢ م . ص ٦ . سيشار اليه فيما بعد : الهمداني .
- (٢٧٥) أبو عبيد ، ناسخ ، ص ٤١٣ . ابن الجوزي ، نواسخ ، ج ٣١ . الهمداني ، ج ٧ . هبة الله ج ٦ (يضيف الى أن الحادثة حصلت مع عبد الله بن عمر أيضا) .
- (٢٧٦) المجلسي ، ج ٨٩ ، ص ٩٥ ، ١١٠ .
- (٢٧٧) القرآن الكريم ، سورة الانعام : ٥٧ .
- (٢٧٨) انظر : طبري ، تأويل ، ج ٧ ، ص ٢١٠ .
- (٢٧٩) ابن الجوزي ، نواسخ ، ج ٣١ . الهمداني ، ج ٧ . البغدادي ، نواسخ ، ج ٣ . الغزالي ، ج ١ ، ص ٢١ .
- (٢٨٠) هبة الله ، ص ٧ .
- (٢٨١) البخاري ، تاريخ ، ج ٢ ق ١ ، ص ٢٦٦ ، ج ٣ ق ١ ، ص ٩٣ . أبو داود ، ج ٣ ، ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ . ابن حجر ، تهذيب ، ج ٢ ، ص ٩٢ ، ابن منظور ، لسان ، مادة «قصص» .
- (٢٨٢) الغزالي ، ج ١ ، ص ٢١ (الهامش) .
- (٢٨٣) البلاذري ، فتوح ، ص ٢٤٥ (المدائني) ، ص ٦٧ (الهامش) . انظر أيضا ترجمة أبي حازم بن دينار عند ابن قتيبة ، معارف ، ص ٤٧٩ .
- (٢٨٤) ابن تفردي بردي ، ج ١ ، ص ١٩٧ .
- (٢٨٥) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر ابن وهب (ت ٨٤ هـ) « تاريخ » ج ٢ ، دار بيروت ، بيروت ، عام ١٩٦٠ . ج ٢ ، ص ٢٥١ ، سيشار اليه : اليعقوبي .
- (٢٨٦) انظر : الجعدي ، عمر بن علي بن سمر (ت ٥٨٦ هـ) « طبقات فقهاء اليمن » تحقيق فؤاد سيد ، نشر دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية عام ١٩٨١ ، ص ٥٧ ، سيشار اليه الجعدي . اليافعي ، عبد بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ) « مرآة الزمان وعبر اليقظان » (٣) أجزاء ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد . الدكن ، الهند ، عام ١٣٣٧ هـ ، ج ٩ ، ص ٢٤٨ .
- (٢٨٧) مقريري ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ . انظر أيضا : ابن عبد الحكم ، ص ١٥٢ .
- (٢٨٨) الذهبي ، سير ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
- (٢٨٩) انظر : المقريري ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ . ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت ٤٨٧ هـ) « الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب » (٧) أجزاء ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، ج ٢ ، ص ١٩١ ، ج ٥ ، ص ١٣٩ ، سيشار اليه : ابن ماكولا . ابن عبد الحكم ، ج ٧ ، ص ١٥ . الذهبي ، سير ، ج ٤ ، ص ١٣١ .
- (٢٩٠) انظر : الفسوي ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ . الذهبي « تذكرة الحفاظ » (٤) أجزاء ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، الطبعة الثانية عام ١٣٣٣ هـ ، ج ١ ، ص ٥٦ ، ٥٧ ، سيشار اليه : الذهبي ، تذكرة . العسفري ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .
- (٢٩١) انظر : وكيع ، ج ١ ، ص ١٠٤ (قال الزهري : ان أبا بكر وعمر لم يكن لهما قاض حتى كانت الفتنة ، فاستقضى معاوية . وقال مالك بن أنس : أول من استعمل قاضيا معاوية ابن أبي سفيان) . المقريري ، ج ١ ، ص ٢٣٥ (يذكر أن سليم بن عتر التجيبي أول من قص بعصر ، تولى القصص بها عام ٢٨ هـ ، وفي عام ٤٠ هـ ، وهي سنة مباينة معاوية ، أضيف اليه القضاء ، وبقي على القضاء والقصص حتى عام ٦٥ هـ) .

- (٢٩٢) ابن عبد الحكم ، ص ١٥٤ .
- (٢٩٣) ن ٥٠ ، ص ١٥٧ .
- (٢٩٤) الذهبي ، تذكرة ، ج ١ ص ٥٧ .
- (٢٩٥) انظر : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) « العقد الفريد » (٨) ، تحقيق محمد سعيد الريان ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة . الطبعة الثانية ، ١٩٥٣ م ، ج ١ ، ص ٢٠ . المبرد ، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) « الكامل في الادب » (٤) أجزاء ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته . مطبعة نهضة ، مصر ، القاهرة ، ١٩٥٦ م . ج ٢ ، ص ٣٦ .
- (٢٩٦) ابن عبد ربه ، ج ١ ، ص ٢٢ .
- (٢٩٧) الصميري ، ص ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ .
- (٢٩٨) أوردت معاجم اللغة أن من معاني اللكر والدعاء والقنوت الصلاة - انظر ابن منظور ، مواد « ذكر » و « قنت » و « دعا » . ابن سيدة ، مخصص ، ج ٢ ، ص ٩٥ ، ج ١٢ ، ص ٨٥ - ٨٨ .
- (٢٩٩) انظر السنوي ، ص ٩٤ .
- (٣٠٠) انظر ابن خلدون ، ص ٤٧٧ .
- (٣٠١) انظر : ابن الاثير ، أسد ، ج ١ ، ص ٢١٥ . البسنوي ، ص ٩٣ .
- (٣٠٢) انظر : ابن الاثير ، أسد ، ج ١ ، ص ٢١٥ . ابن الجوزي ، صفة ، ج ١ ، ص ٧٣٧ .
- (٣٠٣) اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٤٠ .
- (٣٠٤) ابن حزم ، ج ١٠ ، ص ٢٢٣ .
- (٣٠٥) المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ . السيوطي ، ص ٢٣٩ .
- (٣٠٦) المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ .
- (٣٠٧) انظر : الشافعي ، محمد بن ادریس (ت ٢٠٤ هـ) « كتاب الام » (٨) أجزاء ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الثانية ، عام ١٩٨٣ م ج ١ ، ص ٢٣٠ - ٢٢٢ ، سيشار اليه : الشافعي ، الام .
- (٣٠٨) انظر عن خطبة الجمعة : الشافعي ، الام ، ج ١ ، ص ٢٢٩ - ٢٣١ . انظر عن القصص : المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ (سليم بن عتر) .
- (٣٠٩) انظر : ابن منظور ، لسان ، مادة قصص .
- (٣١٠) انظر عن كون الصلاة من مهمات القاضي في : ابن حيان ، حيان بن خلف بن حسين (ت ٤٢٢ هـ) « المقتبس من ابنا ء اهل الاندلس » تحقيق محمود علي مكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، عام ١٩٧٣ م ، ص ٧٢ ، ٧٥ ، انظر كذلك : ص ٥١ ، ص ٥٧ . الشافعي ، الام ، ج ١ ، ص ٣١ (كان محمد بن أبي بكر قاضي قاص) المدينة وأمامهم في صلاتهم) .
- (٣١١) الجاحظ ، ج ١ ، ص ٢٨٤ .
- (٣١٢) الفسوي ، ج ٢ ، ص ٥١٦ ، ٥١٧ .
- (٣١٣) مقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ .
- (٣١٤) ابن عبد الحكم ، ص ١٥٩ . الفسوي ، ج ٢ ، ص ٤٣٦ .
- (٣١٥) انظر باب رقم (٦) من هذا البحث .
- (٣١٦) انظر قول الليث بن سعيد عن القصص ومهمته أيام بني العباس : المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ .
- (٣١٧) انظر : المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ، ٢٥٣ .
- (٣١٨) الاشعري ، علي بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ) « مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين » تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الثالثة عام ١٩٦٩ م ، ص ٣٤ .
- (٣١٩) المجلسي ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ انظر كذلك ص ٣٩٦ - ٣٩٨ .
- (٣٢٠) المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ .
- (٣٢١) المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ . انظر ايضا السيوطي ، ص ٢٥٢ .
- (٣٢٢) المقرئ ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ . انظر ابن خلدون ، مقدمة ، ص ٤٧٧ (فلسفة الدعاء وتاريخه) .
- (٣٢٣) البلازري ، انساب ، ج ١ ، ص ٣٤٥ .
- (٣٢٤) ابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٦٣ .
- (٣٢٥) انظر : ابن منظور ، لسان ، مادة « ذكر » .
- (٣٢٦) الشافعي ، الام ، ج ١ ، ص ٢٣٣ .

تهذيب ، ج٢ ، ص ٩٢ . ابن منظور ، اللسان ، مادة « قصص » .

(٣٢٤) الهذلي ، ص ٧ . ابن الجوزي ، نواسخ ، ج١ ، هبة الله ص ٧ . الغزالي ، ج١ ، ص ٢١ .

(٣٣٥) المقرئ ، ج٢ ، ص ٢٥٣ .
(٣٣٦) الاصبهاني ، ذكر ، ج١ ، ص ١٣٦ .
البغداد ، تاريخ ، ج٢ ، ص ١٠١ .
الابشيهي ، محمد بن احمد (٨٥٠ هـ)
« المستطرف في كل فن مستظرف » جزءان ،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج١ ،
ص ٩٩ . البسنوي ، ص ٧٠ ، ٦٩ . المقرئ
ج٢ ، ص ٢٥٣ . الغزالي ، ج١ ، ص ٣٦ .
السيوطي ، ص ٢٢٢ ، ٢٣٥ .

(٣٣٧) المقرئ ، ج٢ ، ص ٢٥٣ .
(٣٣٨) ابن أبي شيبة ، ج١٤ ، ص ١١٤ .
(٣٣٩) م ، ص ١١٤ .
(٣٤٠) ابن الجوزي ، تلبس ، ص ١٧ .
(٣٤١) سيوطي ، ص ٢٣٤ .
(٣٤٢) م ، ص ٢٣٤ .
(٣٤٣) الغزالي ، ج١ ، ص ٣٦ .
(٣٤٤) سيوطي ، ص ٢٦٠ ، ٢٦١ .
(٣٤٥) غزالي ، ج١ ، ص ٣٦ .
(٣٤٦) ابن الجوزي ، تلبس ، ص ١٧ .
(٣٤٧) السيوطي ، ص ٢٥ .
(٣٤٨) انظر : بغداد ، تاريخ ، ج١ ، ص ٩٠ ، ٣٠٩ .
(٣٤٩) انظر : مسلم ، ج١ ، ص ١٥ ، ١٦ .
(٣٥٠) انظر : الغزالي ، ج١ ، ص ٣٦ ، (الاعمش
واحمد بن حنبل) . مسلم ، ج١ ، ص ٢٦ ، ٢٣ .
(٣٥١) انظر : مسلم ، ج١ ، ص ٢٢ ، ٢٠ . ابن حجر ،
تهذيب ، ج٣ ، ص ٢١٨ . الفسوي ، ج٢ ،
ص ٧٧٥ . ابن قتيبة ، معارف ، ص ٤٤١ .
(٣٥٢) انظر : المجلسي ، ج ٦٩ ، ص ٢٦٥ .
السيوطي ، ص ٢٦٣ .
(٣٥٣) انظر : الزمخشري ، ج٣ ، ص ٢٨ .
(٣٥٤) انظر : الغزالي ، ج١ ، ص ٣٦ ، السيوطي ،
ج١ ، ص ٢٥٩ .

(٣٢٧) ابن الجوزي ، عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ)
« سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة
الزاهد » تحقيق نعيم زرزور ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى عام ١٩٨٤ م
ص ٢٧٣ .

(٣٢٨) انظر : البغداد ، تاريخ ، ج١٣ ، ص ٢٦٦
(ابو حنيفة وزرعة القاص) الغزالي ، ج١ ،
ص ٣٦ . ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج
عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ) « تلبس
ابليس » تحقيق مجموعة من علماء الازهر ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ١٢٣ .
سيشار اليه : ابن الجوزي ، تلبس . امين ،
ص ١٥٩ . نجم ، القصص ، ص ٤٣ - ٤٧ .

(٣٢٩) البلاذري ، انساب ، ج١ ق ٤ ، ص ٤٥ ، انظر
ايضا : ج٣ ، ص ٣٨ (ابراهيم النيمي
القاص وسبب اختلاف الامة) . السيوطي ،
ص ٢٢٦ . مسلم ، ج٤ ، ص ٢٠٧ . (انظر
شكوك معاوية في جلسات اهل الذكرواهدافهم) .
الفسوي ، ج٢ ص ٣٣١ .
(٣٣٠) البخاري ، تاريخ ، ج١ ق ١ ، ص ٢٢٦ . انظر :
السيوطي ، ص ٢٢٥ . ابن خلدون ، ص ٣٨٩ ،
٣٩٠ . (انظر موقف الدولة من الافتساء
(القصص) في المساجد الجامعة والمساجد
العامة) .

(٣٣١) انظر : ابن عبد الحكم ، ص ١٥٤ . المقرئ ،
ج٢ ، ص ٢٥٤ .
(٣٣٢) انظر ، بخاري ، تاريخ ، ج١ ق ١ ، ص ١٧٣
(عطاء بن يسار) ، ج٣ ق ١ ، ص ١٨١
(عبد الله بن كثير) ، ج١ ، ص ٣٣٥ ، ٣٣٤ (عبد
الرحمن بن ابي عمرة الانصاري) . ابن ماكولا ،
ج١ ، ص ٩٥ (ابن بلغارية) ، ص ٢٩٣
(سليم بن عتر) . المقرئ ، ج٢ ، ص ٢٥٣ ،
٢٥٤ ، (قصاص الجماعة بمصر) . الذهبي ،
سير ، ج٥ ، ص ٣١٩ (عبد الله بن كثير) .
(٣٣٣) البخاري ، تاريخ ، ج١ ق ١ ، ص ٢٦٦ ، ج٣
ق ١ ، ص ٩٣ . ابو داود ، ج٣ ، ص ٢٢٣ ،
٣٢٤ . السيوطي ، ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ . ابن حجر ،

- الجوزي، نواسخ ، ص ٢٩ - ٣١ . المهداني،
ص ٦ . الاصبهاني ، ذكر ، ج١ ، ص ٨٩ . هبة
الله ، ص ٦ . المجلسي ، ج ٨٩ ، ص ٢٩٩ .
قال احمد بن حنبل : من لم يعرف الناسخ
والمسنوخ من القرآن والسنة لم يكن عالماً
انظر ابن الجوزي ، نواسخ ، ص ٢٢ .
(٣٦٤) انظر : ابن كثير ، ج ١١ ، ص ٧٦ ، ٦٤ ،
٢٨٩ ، ٣٣٩ . المجلسي ، ج ٢٧ ، ص ٣٢٧ ،
ج ٣٨ ، ص ٦٤ .
(٣٦٥) الغزالي ، ج ١ ، ص ٣٦ ، انظر كذلك في نفس
الصفحة رأي كل من أبي ذر الغفاري وعطاء
بن يسار واحمد بن حنبل . انظر كذلك :
السيوطي ص ١٦ (موقف مالك بن انس
من القصص في ايامه وبدايته في صدر الاسلام) .
الذهبي ، سير ، ج ٥ ، ص ٢١١ ، ٢٢ (موقف
حماد بن سلمة واحمد ابن حنبل من قصص
ثابت بن اسلم البناني وقتادة) . ابن الجوزي ،
تلبس ، ص ١٢٢ ، ١٢٤ (موقف ابن الجوزي
من القصص في بداية الاسلام) .

- (٣٥٥) انظر : مسلم ، ج ١ ، ص ٢٢ ، ٢٠ . سيوطي ،
ص ٢٣٥ .
(٣٥٦) انظر : الغزالي ، ج ١ ، ص ٣٦ .
(٣٥٧) انظر : ن . م ، ص ٣٦ .
(٣٥٨) انظر : ن . م ، ص ٣٤ .
(٣٥٩) انظر : ابو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)
« غريب الحديث » (٤) اجزاء طبعة جديدة
بالاوفست ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،
عام ١٩٧٦ ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ .
(٣٦٠) انظر : بغدادي ، تاريخ ، ج ٩ ، ص ٤٢٥ .
(٣٦١) انظر : الابشيهي ، ج ١ ، ص ٩٩ .
(٣٦٢) قال محمد بن سيرين : جهدت أن أعلم
الناسخ من المنسوخ فلم أعلمه - انظر : ابن
الجوزي ، نواسخ ، ص ٣٢ . ابو عبيد ،
ناسخ ، ص ٤ . قال الزهري : اعياء الفقهاء
واعجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول الله
(ص) من منسوخه . اهتمام الشافعي
بالناسخ والمنسوخ في الصيمري ، ص ١٢٣ .
(٣٦٣) انظر : ابو عبيد ، ناسخ ، ج ٣ . ابن



